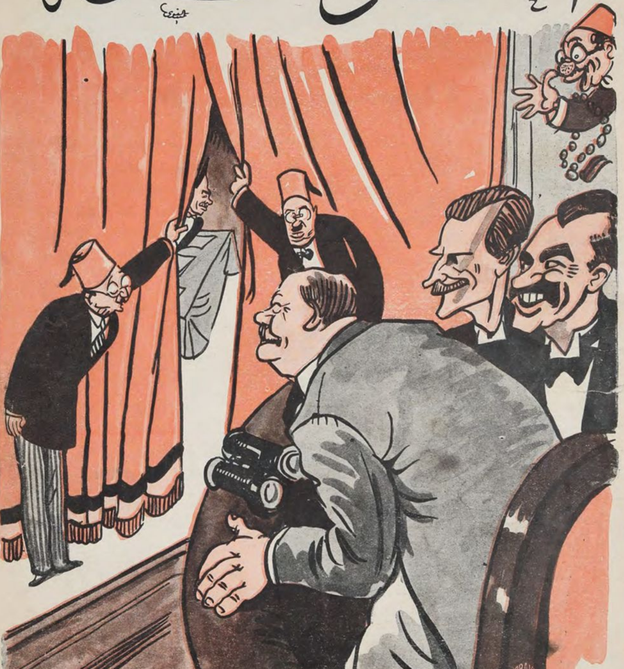
العدد ٥ ١٠ مليمات

# آخر ساعة



على مسرح السياسة

( رئيس الوزراء ) : أيها السادة ! قد انتهت الرواية وباقى فصل مضحك ....

( المندوب السامى ) : لا ... لا ... مفيش لزوم ! الرواية كلها كانت مضحكة فعلشان إيه الفصل المضحك ؟ !




## خرقة ..!

كل الصحف الوطنية تقريبا كتبت فى موضوع العلم المصرى وتمزيقه فى الاسماعيلية ، ووطئه بالقدم .. العلم الذى كان يرفرف على سيارة دولة الرئيس الجليل وهو يزور هذه المدينه ، وقد بكت هذه الصحف كثيراً لأن الذى فعل هذا براية بلادنا ، هو عدو ، وهو يوزباشى انجليزى فى خدمة الحكومة المصرية ، وقد مزّق العلم وانتهى وراح بلا دية ولا فداء !.. وهى ضوضاء صحفية سخيفة ، ودموع وضيعة ولا ترضي ابن حنبل ، فانما يبكى على راية بلاده بحق من رفعهـا فى الحرب والسلم ، حرة مستقلة ، من نصر الى نصر ، ومن نخار الى نخار !.. ومنتهى البلاهة أن نرعى الغنم فى الغابة ونبكي لما تأكلها السباع.. إن تقاليد العصر الحاضر لم تبق حرمة لشىء ولا قداسة لأحد إلا أن يكون محمولا على عربة مدفع ، ماراً من تحت قوس النصر ، فى يمناه مطار وفى اليسرى أسطول ، وليس عندنا من هذا قليل ولا كثير ، فمن العبث البكاء على .. خرقة .. فى وسط جثث ، وعلى أرض تبلع الدموع !..

## عزاء المجذوم ..!

يقال إن صـدقي باشا أعلن اعتزاله للسياسة بعد عودته من أوروبا ... يعتزلها للمرة الثالثة أو الرابعة ، لا نذكر .. ويعود اليها مثل النعجة الطيّعة ، اذا بصبصت له الاقدار بعود برسيم !.. وهـذه الحقيقـة المخجلة يعرفها خصوم صدقى باشا اليوم وأصدقاؤه بالامس ، كما يعرفهـا الشعب المصرى ، كما يعرفها المندوب السـامي ، كلهم يسمعون اعتزال صدقى باشا للسياسة ويبتسمون بغير أسف ، ولو رجل آخر فى مكان صدقى باشا إزاء هذه الابتسامة ، لوقع من طوله واعتزل الحياة .. وسواء أتاب صدقى باشا عن السياسة اليوم أو عاد اليها فان قيمته في المحيط السياسى الآن قيمة ذكري سيئة ، لشبح مجذوم ، فى وادى الشياطين ... نعني لا شىء !



## حرية عبيد ..!




احتفلت انجلترا منذ أمد قريب بمرور مائة عام على إلغائها الرق، وإبرامها مائة معاهدة ومعاهدة مع الدول لتحقيق هـذا الغرض النبيل .. ولانجلترا فضل كبير على الزنجى الرقيق ، فقـد حمت ظهره من الجر والسوط والعصا، يوم دخلت بلاده منقذة ،وحمت عنقه كذلك من أغلال السـيد ومن حبـال بائع الرقيـق . وباسم هذه الحماية التي تحتفل انجلترا اليوم بمرور مائة عام عليها ، وتباهى بها الأمم ، أصبح نصف أفريقيا مستعمرات لانجلترا أو شعوبا مستقلة بتحفظات ، تجمع منها السلاح باسم الرحمة والشفقة وحذراً من طول الحديد ، ثم تضربها اذا احمرت عيناها بالرصاص ، وبأقصى ما تستطيع ، وهكذا بكل ألف عبد حررتهم انجلترا من الرق كسبت مستعمرة ، وشـعبا تمص دمه وتذيقه شر ألوان الهوان والنكال. يوجد طبيب قتل مريضه بالمخدر حتى لا يحس فى جرحه بلعب السكين ، وانجلترا فعلت أحسن ، انقـذت جسمه وقتلت الروح !!





# الموظفون الانجليز فى مصر
## يرفعون مذكرة احتجاج الى فخامة المندوب السامى

هناك حركة بين أفراد الجالية الانجليزية فى مصر ، وليست هذه الحركة بنت اليوم.

فريق منهم — وهم أرباب الصناعات وأصحاب المصالح التجارية ينظرون الى الحالة الحاضرة فى مصر بعين التشاؤم . ويطلبون من حكومتهم أن تضع حداً لهذه الحالة وما وراءها من ذبذبة سياسية قد آذتهم أبلغ الأذى حتى وقفت سوقهم وبارت تجارتهم من جراء ما فقدوه من عطف وصداقة المصريين .. ويدللون على هذا بان محلاً تجارياً كبيراً قديما كمحل «دافيز براين» قد صفى أعماله ويوشك أن يغلق الابواب.

وعما قريب تلحق به محلات انجليزية أخري ليس لموظفيها اليوم من شغل سوى هش الذباب !

والفريق الآخر هو فريق الانجليز الموظفين فى خدمة الحكومة المصرية ، والذين رحبوا بهذا العهد وتمتعوا فيه بتهشيم أى عدد يشاءون من رءوس وأضلاع المصريين دون أن يلحق بهم قانون أو تسألهم سلطة أو وزير : تلت التلاته كام !

وعلى رأس هذا الفريق جناب مستر كين بويد وذراعه اليمنى أو اليسرى — كما يشاء أو تشاء — مستر جريفز . وكانت شكوى كل منهما فى حكومات الوفد أن واحداً منهما لم يكن يستطيع أن يصلب طوله أمام أى وزير وفدي أو يحس أن له قيمة تزيد عن الكسر الداير أو الصفر الى اليسار.

والحالة الوحيدة التي كان الواحد منهما يستطيع أن يصلب فيها طوله ، هى الساعة التي كان يقفها بباب الوزير الوفدى ينتظر الاذن بالدخول !

هذا الفريق من الموظفين الانجليز من مصلحته إذن أن تستمر الحالة الحاضرة .

ولقد أحس هذا الفريق أن فى الجو شيئا ما فجلس وكتب عريضة أو لفت نظر — سمها كما تشاء — وبعث بها الى فخامة المندوب السامي وفيها يقول ما خلاصته . . . ( انه اتصل بهم أن صاحب الفخامة يعد العدة لتنفيذ سياسة جديدة قد يكون من نتائجها إعادة زعماء « العامة » الى مناصب الحكم وهؤلاء الزعماء قد عرفوا بتطرفهم وبأنهم يفخرون بعدواتهم لبريطانيا ؟ ) ثم .. ( ونحن الذين أقمنا فى هذه البلاد سنوات عديدة ودرسنا الحالة فيها عن قرب نستطيع أن نقول إن عودة حكم العامة معناه القضاء على النفوذ البريطانى ولهذا رأينا من واجبنا أن نلفت نظر فخامتكم الى الاضرار الجسيمة التى تنتج ... الخ )

وقد أمضى هذه العريضة مستر كين بويد ومعظم كبار الضباط الانجليز فى البوليس المصرى وسواهم .

ولما اطلع فخامة المندوب السامي على هذه العريضة بعث يقول لأصحابها إنه جاء الى مصر ليصدر أوامره الى الموظفين الانجليز لا لكي يتلقى منهم الأوامر والتعليمات !

### تغيير الطقم

واتصل بنا أن فخامة سير ميلز لامبسون قد صرح بان « الطقم » الانجليزي الموجود الآن فى الحكومة المصرية فى حاجة الي التغيير ، إن لم يكن من أجل مصلحة مصر، فمن أجل مصلحة بريطانيا نفسها !

### القاسم المشترك

بين وزير المالية ورئيس الوزراء خناقة . وبينه ووزير المواصلات خناقة .. وبينه ووزير الزراعة خناقة ..

وبين سعادته وغير من ذكرنا الف خناقة وخناقة . وهكذا أصبح وزير المالية



# لماذا يعتزل صدقى باشا السياسة ؟!



زار صاحب المعالى حلمى عيسى باشا دولة صدقى باشا مهنئا بسلامة العودة ... ثم تنحنح معاليه مرتين وأخرج من جيبه ورقة ألقي عليها نظرة ثم صلى على النبي وقال إن الوزارة قد اكتشفت أن صدقي باشا فعـل كذا وارتكب كيت فى أثناء وجوده فى كرسى الحكم وأن تحت يد الحكومة الأدلة والبراهين .

وهنا غلب الشعر على وزير المعارف والفنون فقال : ولكن عبد الفتاح يحيي باشا قلبه رقيق ... ثم هو يعتقد أن الضرب فى الميت حرام !... ولذلك يؤثر دولته أن يكفي ماجوراً على الماضى وأن يكفى صدقي باشا شر القتال ولكن على شرط أن أن يكفي هو أيضاً الوزارة شر القتال ...

أما إذا أصر صدقي باشا على أن يظل «حراً» فان الوزارة ستكون هي أيضاً «حرة» تفعل ما تشاء !

ورجا حلمى عيسي باشا من صدقى باشا بحق العيش والملح وذكرى الجهود المشتركة في بطح وتعوير المصريين .. أن يحكم العقل وأن ينزوى فى ركن مظلم يعصمه من التحقيق في كذا وفى كيت .

وفى اليوم التالي انطلقت الأشاعة بأن صدقي باشا قد اعتزل السياسة والحمد لله !

« القاسم المشترك الأعظم » للخناقات فى مجلس الوزراء .

ورأى سعادة وزير الحربية أن يكون « حمامة » السلام والوئام وأن يفض بعض هذه الخناقات ومن هنا انتهز فرصة رحلة السلوم ودعا وزير الماليـة ووزير المواصلات لـكي يوفق فى الحلال بين رأسهما طرف أول وطرف ثانى رأس دولة رئيس الوزراء .

واعتـذر وزير المواصلات بسببين : (١) أن لديه مهاما خطيرة تحتم عليه أن يحرم نفسه من شرف تلبيته هـذه الدعوة و (٢) لأنه مرتبط بموعد سابق مع ابن خالته ؟!

ووزير الحربيـة يعرف أن وزير المواصلات ليست له خالة . ولم يسمع أحد قبلا عن امكان وجود ابن خالة من غير خالة .

ما علينا ... أما وزير المالية فقد قبل الدعوة . وسافر الثلاثة وفى أثناء الطريق أخرج رئيس الوزراء تقرير صاحب العزة محمود بك حسن عن الاستبدالات وتلا منه الجزء الخاص بحكاية سعادة أحمد فهمى حسين باشا مدير الغربية وابن أخ حسن صبري بك !




زار دولة محمد محمود باشا دولة صدقى باشا مهنئاً بعودته من السفر

اجتمع المتعوس على خايب الرجا

وقال رئيس الوزراء ان فى نشر هـذا التقرير اساءة الى سمعـة الادارة الحكومية وسمعة مـدير الغربيـة ولكنه يرضى بالصهينة إذا تنازل المدير عن الصفقة ...

وهنا طارت حمامة السلام !

وهاج وزير المالية . وهاج رئيس الوزراء . وعرق وزير الحربية وحاول عبثـا أن يرفع الراية البيضاء .

وأخيراً طواها سعادته وجلس يجفف بها عرقه ويصغي باعجاب الى الفصاحة التى كان يتبادلهـا الاثنان !

محمد التابعى




أصبح دولة رئيس الوزراء ذات يوم بعد ان أعطى بدنه حقه من الراحة . ثم تذكر دولته أن للمحاكم المختلطة لها هى أيضا عليه حقا ، فتأبط المذكرة التى وضعها صاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا واستقل سيارته ...

وانطلقت السيارة الى دار المندوب السامي

وانطلق صاحب الدولة يتحدث إلى فخامة سير ميلز لامبسون فى فحوي المذكرة وفى مشكلة المحاكم المختلطة وفى . . وفى . . إلى آخر الموضوعات السياسية العالية التى تعطي دولته الحق فى لقب سياسى غويـ...ط .

وبينما البلاغة ممسكة بخناق الفصاحة ولسان صاحب الدولة حائر بين الاثنين... إذا بصاحب الفخامة المندوب السامى يضرب جبينه بيده كأنما تذكر أمراً هاماً، ثم يقول :

— ان الأديرة القبطية عندكم يا اكسلانس رائعة تستحق الزيارة ...

وبهت «الاكسلانس» ووقفت الفصاحة . . . وارتكنت البلاغة على أول جدار.

وانطلق فخامة المندوب يتحدث عن الدير المحرق ودير طورسينا ويقتبس فى طريقه من التوراة ومن الانجيل !

ودقت الساعة الواحدة بعد الظهر وسير ميلز لم ينته بعد من حديثه التاريخى اللذيذ !

واتفق الاثنان على أن يستأنفا الحديث فى فرصة أخرى ... ولكنهما لم يتفقا على موضوع الحديث وهل يكون في الأديرة أو فى المحاكم المختلطة ...

ودولة رئيس الوزراء يدرس الآن باهتمام تاريخ الأديرة القبطية لعل وعسى يجد فيها علاقة ما تربطها بالمحاكم المختلطة وبأصل الامتيازات ! !

***

في يوم الثلاثاء الماضى — وتؤيدنا الصحف اليومية فى هذا الخبر — لم يذهب صاحب السعادة محمود فهمي القيسى باشا وزير الداخلية الى مكتبه .. بسبب المرض شفاه الله.

... ولم يذهب سعادة وزير الاشغال الى مكتبه .. بسبب المرض شفاه الله .

... ولم يذهب حسن صبرى بك الى مكتبه ... لانه ذهب الى طبيب اخصائى فى أمراض الاذن والحنجرة . وحنجرة سعادته تحتاج الى علاج طويل وراحة أطول!

... ولم يذهب وزير المواصلات الى مكتبه لأنه سافر الى القاهرة ليعرض نفسه على الطبيب

وحلمى عيسى باشا ذهب حقيقة الى مكتبه ولما عرف أن « الوزارة » مريضة تضامن معها كأي رجل شريف وأعلن أنه مخستك وغادر الديوان !

ودق دولة رئيس الوزراء يداً بيد وقال :

— دهده !.. هيّه الأعراض اللي ظهرت على وزارة صدقي باشا في آخر أيامها ناوية تظهر على وزارتنا والا الحكاية إيه ؟!

***

خبر سمعناه نقلا عن صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ولدولته اذا شاء أن ينفيه.

سمعنا أن صدقي باشا قابل أثناء وجوده في باريس مسيو جايار وزير فرنسا المفوض فى مصر وأن مسيو جايار صرح لدولته أنه أثناء الأسابيع الأخيرة من عهده فى مصر كان كلما خاطب الحكومة المصرية فى شأن ما ، أحالته على دار المندوب السامى ...

ثم يقول مسيو جايار...

— حتى انى شعرت كأنما أنا وزير مفوض لدى دار مندوب السامي .. لا لدى الحكومة المصرية !!

فما رأى الحكومة فى هذا الذي يرويه دولة أبى السباع؟

## هل صحيح





هل صحيح أن حضرة صاحب العزة عبد الرازق أبو الخير بك مدير مصلحة الجمارك اشترى قبل اتمام مشروع الكورنيش مباشرة قطعة من الارض فى سيدى بشر بسعر الذراع الواحد عشرين قرشا ؟

وهل صحيح أنه عاد وباع لبلدية الاسكندرية نفس قطعة الارض بسعر الذراع مائتى قرش أى بعشرة أضعاف الثمن الذى كان دفعه فيها ؟

وهل صحيح أن البلدية اشترت أراضى مجاورة لهذه الارض.. ولكنها لم تدفع لاصحابها سوى سعر يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ قرشا فى الذراع ؟

وإذا كان هذا صحيحا فما السبب فى هذا الفرق الكبير بين السعرين ؟




## ولو ناخدها تلقيحه!

**محمد محمود باشا**

ياحفني ياخويا سن الموس ودبّرنى
وقول لى شوره على حالى تصبرنى
أنا شفت بختى وضرب الرمل ختبرنى
إن الوزارة حا يجى يوم تبصبص لى
والحظ من بعد هجره راح يعتبرني

***

إن خدتك انت وزير حربيتى فيها
وللمالية لقيت « لطفي » يداديها
وجبت « هيكل » لدار العلم يحميها
ألاقي مين بعدكم والحزب متفشكل
يملا لى يا روح أخوك باقي كراسيها ؟!

**حفنى بك محمود**

هاتها وسيبك ولو ناخدها تلقيحه
والعضو — يومها — اللى سابنا بجرسه وفضيحه
يرجع لنا تاني بخدود ورد وملب
يا ما تلامذه تلقُوا العلم عن « خش
زي القطط يجروا بالمشوار على الريـ




# نحن نؤكد

.. أن صاحب السعادة الفريق سبنكس باشا ولقبه المتواضع « المفتش العام للجيش المصري » قدّم منذ بضعة أسابيع مذكرة يطلب فيها تعيين ٢٢ ضابطا من ضباط الجيش الانجليزى،ضباطاً فى الجيش المصرى

... وان سعادة الفريق المذكور بعاليه قد عاد واقترح تعيين ضباط انجليز لقيادة الطيارات العشرة المصرية الجديدة ..

... وان تايت بك مدير قسم الطيران بوزارة الحربية قد قرر خلاص بينه طرف



أول ... وبين نفسه طرف ثان أن تحضر الطيارات الجديدة مشحونة فى صناديق لا طائرة .. خوفا من حدوث كارثة كتلك التى وقعت منذ شهور .

.. وانه أخيرا كل شىء هادئ فى وزارة الحربية والبحرية والطيران ، وأن صاحب العزة الوزير صليب سامى بك يعتذر بأنه مشغول بالسياسة كأن السياسة ليست لها علاقة بالجيش ؟!

***

اجتمع الوزراء فى يوم الاحد الماضى ، وبعد أن انتهوا من تبادل مقطوعية قبلات الصباح .. وقف دولة رئيسهم وقال :سمع!




وساد السكون ... وقال دولة الباشا بصوت يعجز الترمومتر عن إدراك حرارته، قال إنه تعب ..

وتلفت حوله ليرى هل هناك من يتحدى صحة هذه الواقعة ، ولما اطمأن دولته الى أن تعبه أمر مسلم به من الجميع استأنف خطبته وقال إنه قرر السفر الي اوروبا للاستشفاء ، ولكنه لن يسافر إلا بعد أن يسافر فخامة المندوب السامي والا بعد أن يتأكد أن كنانة الله فى أرضه آشيتها معدن وكل شيء فيها علي ما يرام .

وأرسل الوزراء نظرات الاحترام الى وزير الحقانية الذى سيصبح نزولا على حكم الاقدمية نائباً لدولة رئيس الوزراء .. وعقدت النظرات مجلسا فوق رأس معالى الوزير !


## آخر ساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول

الاستاذ محمد عفيفى شاهين

الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل

تليفون ٥٢٧٣٥

الاشتراكات

٥٠ قرشا عن سنة داخل القطر

١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر


أما وزارة الخارجية فسوف ينعقد لواؤها لصاحب العزة صليب سامى بك ، وهكذا يجتمع لسعادته ما اجتمع للهر هتلر. أى السلطة الخارجية وسلطة الجيش !

وهنا طارت بعض نظرات الاحترام من فوق رأس معالى وزير الحقانية ونائب رئيس الوزراء وحطت فوق رأس « ذى الرياستين » !!

***

يقول معالى حلمى عيسى باشا إن الشيخ خليل أسعد المدنى — وسره باتع عندمعاليه وعند وزير المواصلات — يقول وزير المعارف إن الشيخ المذكور قد تنبأ لمعاليه بأن رئاسة الوزارة ستكون له عما



قريب .. وان حلمى عيسى باشا سوف يستدعي من إجازته فى أوروبا — كما استدعي عبد الفتاح باشا — لكي يشكل الوزارة ..

ويقول وزير المعارف إن هذا الكلام ليس من عنده هو وإنما رآه الشيخ المدني فى الرمل وفى النجوم !

والذى نخشاه نحن أن يرى الوزير النجوم .. ولكن نجوم الضهر وأن يعود من أوروبا لكي يكتب سلسلة مقالات أخري عنوانها أسباب رقى المبنى على الانتقام والتشفى !




# فى انتظار الساعة الاخيرة!

( الوزراء ) : يعني رايحين نقف كده على طول والشمس تخبط فى دماغنا ؟ ... يا اخويا الساعة دى واقفة وإلا الحكاية



# لم تكن الوزارة فى يوم من الأيام أقوى مما هى الآن !!



ليس سراً مجهولا عند العامة فضلا عن الخاصة أن هناك « سوء تفاهم » أو سمه اشمئناط اذا شئت مستحكما بين الوزارة وصاحب الفخامة المندوب السامي .

ولقد بلغ عدد مذكرات « لفت النظر » التى أرسلها فخامة سير مايلز لامبسون إلى هذه الوزارة .. بلغ عددها ١٥ مذكرة !!

وقابل مصرى كبير فخامة المندوب السامى منذ أيام فقال له فخامته : ماذا تنتظر هذه الوزارة منى ؟ هل هى تنتظر أن أشير عليها بالاستقالة ؟!

فقال له المصرى الكبير : ليس هذا من حقك ، بل هو من حق السلطة الشرعية فى البلد .

قال المندوب السامى : أعرف هذا وانحنى أمام صدق ما تقول ولكنني قد بينت اتجاه سياستى بما فيه الكفاية .



هذا الحديث دار بين صاحب المعالى حلمى عيسى باشا وزير المعارف العمومية والاستاذ كامل بولس حنا نجل سعادة بولس باشا حنا .

تقابل الاثنان في فندق سان ستفانو فقال الوزير للاستاذ :

— انتم ياوفديين أصدقاء دلوقت للانجليز !

فأجابه الاستاذ كامل بولس حنا :

— مع الفرض بأن ما تقوله صحيح فان صداقتنا للانجليز تكون دائما صداقة الند للند وعمرنا ما كنا اذنابا أو فى حكم الأذناب ...

وعاد حلمي عيسي باشا يقول : وهل تظن أن المندوب السامي سوف يساعدكم على عودة دستور عام ١٩٢٣ ؟

فأجابه الاستاذ : نحن على كل حال نعمل لاسترداد دستور ١٩٢٣

وتنهد الباشا وقال : علي كل حال الدنيا ما لهاش أمان ! .. عن اذنك بقى رايح أصلى العشا !!



يقيم الآن حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ المراغى فى رمل الاسكندرية وقد استأجر داراً بينها وبين دار المندوب السامى فركة كعب أو أقل ...

ومن هنا تدرك الاهمية التى يعلقها بعض الساسة المصريين علي فضيلة الاستاذ وعلي داره بحكم الشفعة والجوار وأن النبى قد أوصي على سابع جار ! . ودار المندوب السامى تنزل على حكم الحديث الشريف !

وأصبحت دار الاستاذ المراغي ندوة سياسية يجتمع فيها كثير من الساسة الغواة والمحترفين !

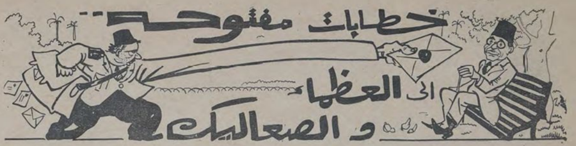
وزار دار الاستاذ فى الاسبوع الماضى صاحب العزة حسن صبرى بك وزير المالية وراح يتكلم طويلا فى زميليه ابراهيم فهمى باشا والمنزلاوى بك ... الى أن قال : يأخذوا لهم يومين كمان ... ويبقى كل واحد يعرف شغله ؟



## مش معقول

# هل تصدق...






### حضرة صاحب السعادة عبدالعظيم راشد باشا

وزير الأشغال العمومية — بيت جحا — بحديقة مورو — بالجزيرة

روت الصحف أن مصلحة التنظيم قد فرغت من إعداد المعدات اللازمة لانارة الحدائق العامة فى ليالى الصيف، وفتحها الى ماقبيل منتصف الليل، وحراستهـا بالاتفاق مع وزارة الداخلية حرصاً على الآداب والأمن العام ... وليالى الصيف في القاهرة هي ليالى الشعر والهوى والنسيم والاحلام، ولو كانت بلا نهار لـكانت قطعاً من جنة الله. وقد كان إغلاق الحدائق بالليل وفتحها بالنهار مضحكا، كأكل النوى ورمي الخوخ. وباسم كل الذين يغرقون مثلي فى عرقهم بالنهار ويختنقون مثلى فى مطلع الليل برمال الصحراء أرفع لسعادتكم شديد الاعجاب، مع بركات زوج من الآلهة يشترك معى فى تحية هذا القرار الحكيم . . . إله بلوك الخفر الذى أضيفت أراض جديدة الى مُلكه القديم، وكيوبيد إله السهام المسمومة والهوى والشباب والامل المنشود، التى ضاعت جميعها من يدى بشارة الخورى ومحمد عبد الوهاب! . . وبهذه المناسبة نستطيع أن نخبر سعادتكم أن الاله الاخير أعشى، والضوء الكهربائى يتعب عينيه، فان لم يكن بد من إنارة هذه الحدائق أثناء الليل، فلتكن إضاءتها بالشموع ... لهذا السبب أولا، وثانياً حرصا علي وقت اخواننا الطلبة الراسبين أصحاب الملحقات، أن يضيع هناك بين الماء والخضرة .. وكتب الجغرافيا والتاريخ!!

***

### حضرة صاحب المعالى محمد حلمى عيسى باشا

وزير المعارف العمومية — بسان استيفانو — بالاسكندرية
وان لم يصل فى ظرف ثلاثة أيام فيحول لمعاليه بالبيزونيت

كنا سمعنا ضجة وضوضاء فى وزارة المعارف، وزغاريد حيتاني من عيار ٢٤، لمناسبة شجاعة معاليكم في فصل موسيوجورج مابر الاستاذ بالجامعة المصرية، ومراسل جريدة الطان، الذى لعن فى إحدى مقالاته لها سنسفيل أجدادنا الأولين. وألتفت أم العروسة هى والصغار أنشودة جميلة مطلعها أن وزير المعارف رجل هائل كهتلر، ويسمي الأعور أعور ولو كان ابن السلطان! . . وكان صوت معاليكم يظهر أحياناً بين أصوات المغنين. ثم ماهى إلا أيام حتى عدنا فقرأنا في الصحف أن وزارة المعارف — بتاعتكم — قررت تجديد عقد موسيو جورج مابر هـذا بعد أن اطلعت على المقالة التى كتبها جنابه فى الطان بصفته مراسلا لها فى مصر، فرأت أنه لا يوجد فى المقالة مايستوجب المؤاخذة! فلامؤاخذة ياصاحب المعالي اذا اعتقدنا أن معاليكم قرأتم المقالة المذكورة فى المرة الاولى بلا نظارات! وفي صحة موسيوجورج مابرقدقررنا أن نتفلق نحن والعذال، وبالنيابة عن المفوضية الالمانية نطالب أم العروسة والصغار برد شرف لاستعمال اسم هتلر بدون مناسبة فى هذا الموضوع!.

***

### حضرة صاحب السعادة اللورد جورج لويد

يحفظ بشباك البوسطة بجوار مبكى اليهود بفلسطين

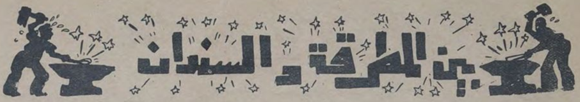
زعمت صحف فلسطين اليهودية أنه توجد فى دوائر لندن السياسية إشاعة مؤداها أن جنابكم قد تعينون مندوبا ساميا لبريطانيا العظمى فى فلسطين ... ولئن صحت هذه الاشاعة فتكون الليالي قد ابتسمت لكم فى النهاية، وأعطتكم عملا هو أحسن من اللعب فى تراب الوطن على كل حال .. وعند وصولكم نرجوكم إفادتنا بأول بريد، لنرسل لسعادتكم قفازاً من حديد كنتم نسيتموه عندنا أثناء اللبخة التى صبغت كل تصرفاتكم يوم خروجكم من مصر، يد من خلف ويد من قدام، ولا تتأثروا إذا وجدتموه قد أكله الصدأ، ففخامة المندوب السامى الجديد، يفضل أن يكون قفازه من حرير، وبين الحديد والحرير، اذا كانت معلومات سعادتكم فى اللغة العربية لا زالت كما كانت، فرق ضئيل . . . ومن عندنا محمد محمود باشا يحلم بكم كثيراً فى هـذه الأيام، ويبكى علي العز الذى سافر معكم ولن يعود، وربما حاول قريبا أن يهاجر الى فلسطين! ..






صاحب الفخامة ... العنكبوت ؟

في مصر رجل واحد يستطيع أن ينقذها و ينقذ ضحايا العنكبوت .. !!




دُعى صاحب السعادة وزير المواصلات مع الذين دعوا من زملائه الوزراء لمرافقة رئيس الوزراء فى رحلته الى السلوم . ولكن سعادته اعتـذر عن قبول الدعوة بحجة أن عنده شويّة مهام أمور تحتم عليه البقـاء فى الاسكندرية على ضفاف ستانلى باى !

وبعد البحث والتحرى والذى منه اتضح لاصحاب الفضول أن « مهام الامور » التى منعت وزير المواصلات من القيـام برحلة كان يجب أن يكون لوزير المواصلات بالذات المقام الاول فيها لان الرحلة المذكورة كانت لفحص طريق حربي فى رواية وطريق للسيارات فى رواية أخري ...

... اتضح أن « مهام الامور » المذكورة هى أن صاحب السعادة ابراهيم باشا فهمى كان قد دعا لتناول طعام الغداء فى عزبته سـعادة وزير البـرازيل المفوض والسيدة قرينته !

والظـاهر أن وزير المواصلات قد أخذ بمرن نفســه على دعوة الوزراء المفوضين لعل وعسى يترقى مع الزمن فيستطيع يوما ما أن يدعو فخامة المندوب !

***

وأخيراً وبعد كثير من أنقال القيل والقال صدرت الحركة الدبلوماسية — وهي غير الطرق الدبلوماسـية ياحضرة ! — صدرت فى يوم الاثنين الاسبق .

ونقول نحن إن الحركة المذكورة ظلت بين تحوير وتبديل وتغيير الى يوم الاحد .. أي الى ما قبل صدورها بساعات !

وجلس موظف بوزارة الخارجية يقص من أطراف لسانه ويقول إن وزير الخارجية استدعى أحد موظفى السلك السياسي وهنأه خلاص بوظيفة معينة ...

وفى اليوم التـالى صـدرت الحركة الدبلوماسية فاذا بالموظف المهنأ المذكور يجد نفسه فى وظيفة أخرى ؟ !

ونسينا أن نقول لك إن وزير الخارجية يا شيرى هو نفس دولة رئيس الوزراء !

***

وبهذه المناسبة ... ذكرت الصحف أن صاحب العزة ابراهيم راتب بك قد تعين وزيراً مفوضـا لمصر فى واشنجطون ... ولكن المرسوم الملكى بهذا التعيين لم يصدر حتي اليوم !

***

قابل أحد مندوبى الصحف سعادة وزير المالية حسن صبرى بك فى مكتبه بالوزارة وسأله هل صحيح أن سعادته قد زار دولة صدقى باشا فى منزله يوم وصوله من أوروبا ؟ وماذا كان الحديث بين الاثنين ؟ !

وزحلق وزير الماليـة طربوشه الي خلف وقال :

— اسمع ! أنا عارف ان الذى أرسلك هنا هو المنزلاوى بك ! قل له عن لسانى انني لا أخشاه ولا أخشى سواه واننى حر أزور من أشاء وأتحدث فى ما أشاء !

هذا ويقال إن حسن صبرى بك قد زار صدقى باشا مرتين حتى الآن.

***

لاحظ الوزراء أن دولة رئيسهم لا يطلعهـم على كل شىء ، وان دولتـه قـد احتضن سعادة وزير الحربية واختصه دون زملائه بثقته وبلقب « الفرخة بكشك » .. فانتهزوا فرصة اجتماع مجلس الوزراء وزغـدوا زميلهم وزير الحقانية ..

وقام معـالي الوزير المزغود وقال ان الوزراء

يحفظ

## مفيش حد أحسن من حد

صحف فلسطين

هل صحيح أن المفوضية الفرنسية طلبت من سمؤ داها المغرب الانعام بالوشاح الاكبر من نيشان الافتخار على صاحب السعادة وزير الاوقاف ؟... وأن سعادة الوزير قد اعتذر عن قبول النيشان ؟ أما اذا كان سعادته قد قبل النيشان فلماذا إذا لم ينشر الخبر فى الصحف ؟

نوجه هذين السؤالين لانه اتصل بنا أن سعادة الوزير — وهو الغرابلى باشا — قد اعتذر عن القبول لانه يري أن النيشان المذكور أقل مما يجب أن ينعم به على وزير مثله !... وأن الحكومة الفرنسيـة حينما أرادت أن تنعم على وزير المعارف ، أنعمت عليه برتبة جراند أوفيسيه من نيشان اللجيون دونور وهو طبعا أسمى من نيشان الافتخار المغربى !





والغرابلى باشـا — وله كل الحق — ليس أقـل مقاما من وزير التقاليد !!



# فى وزارة المعارف ... كلام الليل يمحوه النهار !!



عرف القراء مما نشرناه ونشرته الصحف اليومية أن هناك صلات « ود » وثيق بين دار المندوب السامى وجميع الوزارات حتى أن دار المندوب لا تترك يوما يمر من غير أن ترسل الى وزارة ما « مذكرة » تقرؤها فيها السلام !

ولقد ثقل بريد هذه المذكرات على وزارة المعارف حتى أنهم رأوا هناك أن يجعلوا أمر قراءتها والبت فيها من اختصاص موظف انجليزى اسمه مستر واطسون.. تسهيلا لسير العمل ليس إلا يا بو لسان طويل .

وأرادت وزارة المعارف أن تملأ وظيفة خالية ما ، فعينت فيها الثانى فى الترتيب بين المتقدمين لها ، وأهملت الاول !...

وذهب حضرة « الاول » المذكور يشكو لدار المندوب السامى...وأبلغت الدار الشكوى لجناب مستر واطسون... واستدعى مستر واطسون المراقب الذى وقعت « المخالفة » فى دائرة اختصاصه وسأله عن السبب فى إهمال « الاول » وتعيين « الثانى » !

واجاب المراقب انه انما تصرف بناء على أمر معالى الوزير . .

وعنها وخوطب معالى الوزير فى الامر ... وعنها برضه وأمر معاليه بتعيين « الاول » فى الحال !!

يجب أن يطلعوا أولا بأول على كل مايجرى ...

وضرب دولة رئيس الوزراء المنضدة بيده وقال :

— أنا رجل صريح أعمل فى النور ... وأتمنى أن يكون الجميع مثلي !

وضرب الوزراء المنضدة بأيديهم وقالوا.. دى مش أصول . وأنهم جميعهم يعملون في النور وان اللى على راسه بطحه يحسس عليها ....

ونسجل للحقيقة والتاريخ أن وزير المالية حسن صبري بك لم يشترك مع زملائه فى ضرب المنضدة المظلومة ولا فى اقتباس الحكم والامثال !

***

وفى نفس الاجتماع المذكور ، وقف سعادة الغرابلي باشا يتكلم بالنثر في مسألة تخص المواصلات وهي قانون السيارات.

وقاطعه وزير المواصلات وقال في حدة ان هذه المسألة من اختصاصه هو دون شريك !

ويقال — ولا نصدق نحن كل مايقال — يقال ان الغرابلى باشا بكي واستبكى وخرج على أن ينظم قصيدة يعلن فيها انه زعلان !

***

دل التحقيق فى مسائل الاستبدالات التى قامت لها الدنيا ولم تقعد بعد ، على أن الغبن الذى لحق بالحكومة فى بعض حالات الاستبدال هو ٤٠٪ . فقط لا غير والحمد لله !

ويقول الذين انتفعوا من مسائل الاستبدال ورفضوا أن يردوا للحكومة أرضها... يقولون ان بيدهم عقد بيع صحيح مستوفيا لكافة الشروط التى يطلبها القانون . .

وأن القانون صريح فى أن عقد البيع لا يجوز فسخه إلا فى حالة واحدة نص عليها القانون المدنى وهى حالة غبن فاحش وقع فى حق قاصر !

والحكومة ليست قاصرة ... أو عليها أن تعترف أولا بأنها قاصر ثم تطلب حماية القانون !

***

ترى مصلحة التنظيم رغبة منها فى تجميل العاصمة أن توسع ميدان الخديوى اسماعيل — ميدان الاسماعيلية سابقا — وذلك بأن تأخذ قطعة أرض من سراى الاسماعيليه .. وقطعة أخرى من بوابة وجدار سور قشلاق قصر النيل ؟

ولقد تمت المفاوضات الخاصة بقطعة الارض التى تؤخذ من سراي الاسماعيلية ...

وأما المفاوضات الخاصة ببوابة وجدار قشلاق قصر النيل فلا تزال مستمرة !...

وأكبر الظن أنها ستظل مستمرة كده كام شهر أو كام عام !

***

يظهر أن ولاة الامور يريدون لسبب ما أن يتخلصوا من سعادة محمود شكري باشا مدير بنك التسليف الزراعى ... ومن هنا قرروا أن يضايقوه وذلك بأن يدخلوا على نظام العمل فى البنك تعديلات عديدة جديدة تترك وراءها سلطة سعادته صفراً الى اليسار .

وعند الحكومة كل الثقة فى أن سعادته « حسيس » وأنه يحفظ أطيب الذكريات للمرحوم الذى قال : بيدي لا بيد عمرو !

و« عمرو » هنا هم ولاة الامور !



# اولاد الذوات واولاد الذئبه...

أبحرت الى أوروبا منذ بضعة أسابيع السيدة الجليلة هدي شعراوى هانم لكى ترفع رأس مصر عاليا فى بعض المؤتمرات النسائية التي تنعقد ثم لا تنفض إلا بعد أن تزيد قيداً جديداً على القيود التى تكبل الآن معشر الرجال أى معشر الجنس «الضعيف»!

وبعد أن أدت هدى هانم واجبها على ما يرام ذهبت الى باريس ، وهناك تقابلت مع السيدة الفاضلة حرم المغفور له أحمد بك لطفى المحامى الشهير .

ونفضت هدى هانم يدها من مشا كل المرأة وبلعت ريقها وقالت ... والنبي ياهانم أنا نفسى فى أكلة بصارة !

وانطلق أفراد الحاشية يبحثون من الكونكورد الى مونبارناس عن ابن حلال يطهي البصارة حسب الأصول. .ثم عادوا يزفون البشرى وهى أنهم قد عثروا على ابن الحلال المذكور فى شخص طاهى المطبخ الملحق بجامع باريس .

وذهبت هدى هانم ومعها أرملة المرحوم لطفى بك والآنسة شريفة لطفى .. وهات .. يا بصارة وهات يا باميا ويكا ... وهات ياعياط وحنين الى ذكرى مطبخ الوطن العزيز !

وأقسمت السيدة الفاضلة أرملة المرحوم أحمد بك لطفى إلا أن ترد العزومة لهدى هانم ...

وقبلت هدى هانم الدعوة .

وفى مساء نفس اليوم تناولن جميعهن العشاء فى مطعم صينى مشهور في باريس بأطباق الأرز وأصناف اللحوم المدعوكة فى البهارات .

وقبيل منتصف الليل ظهرت أعراض التخمة مصحوبة بقيء اشتركت فيه البصارة مع البامية مع الرز والاسهال .

وشفيت هدي هانم والحمد لله بعد يومين ... اما الآنسة شريفة لطفى فلا تزال تعالج حتى الآن

***

وبمناسبة الحديث عن أسرة المرحوم لطفى بك ...

يقول غواة الاحصاء أن في وسع الاسرة الكريمة أن تطربق الدنيا على رأس انجلترا وتحصل لمصر على استقلالها التام! وبيان ذلك .

فى العام الماضى قررت الاسرة أن تقضى الصيف في رمل الاسكندرية وذلك للمرة الأولى منذ مات عميدها لطفى بك ...

ولم تكد الاسرة تهبط الاسكندرية حتى هبت رائحة فضيحة الكورنيش ثم حملت الرياح وزارة صدقى باشا وألقتها إلي حيث!

وذهبت الاسرة فى هذا الصيف الي الاستانة فقام فيها حريق هائل دمر مئات البيوت ...

وعرجت الاسرة علي النمسا فقتل المستشار دلفوس

وبينما الأسرة أم سرباتع فى طريقها الي برلين قامت ثورة النازي الداخلية ...

ولما استقر المقام بالأسرة فى برلين انتقل الى جوار ربه رجل ألمانيا الكبير هندنبرج.

والمرجو من حضرات أفراد الأسرة المباركة أن يخطفوا رجلهم الي لندن ويزوروا مقر الوزارة الانجليزية ولا بأس من ارسال فاز لطفى الى كندا حيث يستريح مستر ماكدونالد.

ثم يعودون الى مصر والباقى على الله الكريم !

***

## طلاق !!...





يؤسفنا حقيقة أن ينزل هذا المصاب بأسرتين من الاسرات الكريمة ، وان يتحرج الحال الي حد الطلاق.

ولقد كنا سمعنا منذ أسابيع قليلة أن العلاقات بين الدكتور أمين صدقى وزوجته السيدة خديجة العلايلى ليست على ما يرام وأن السيدة غادرت منزل الزوجية الى دار أهلها .. وأن الشاب الوجيه عزيز صدقى الذى كان يسعى بالصلح فى كل سوء تفاهم سابق بين شقيقه وزوجة شقيقه قد رفض هذه المرة أن يؤدى مهمة السلام وأنه أعلن أنه قد نفض يديه من هذا الموضوع ...

سمعنا هذا كله ولم نشأ أن نشير اليه رغبة منا فى عدم اتساع الخرق بين زوجين لم يمض على زواجهما سوى عام واحد وبضعة شهور

ولكن ، عاد دولة صدقى باشا من أوروبا وأطلعه نجله الدكتور أمين صدقى على سبب الخصام بينه وبين زوجته . . .

وهنا يقول الرواة إن صدقى باشا نصح لابنه بأن يطلق زوجته بل وأمره بذلك أمراً .

وأرسل دولته تلغرافاً الى حامد بك العلايلى والد الزوجة واستدعوا المأذون وكان الطلاق !!

في مساء يوم السبت الماضي تأبط الشاب الوجيه عادل بيرم قلبه الرقيق وذهب الى ملهى الميزونيت في رمل الاسكندرية .

وجلس الشاب يتناول طعام العشاء . والى جانبه أجلس قلبه الرقيق بعد أن علق في عنقه يافطة «للايجار» !

والى مائدة مجاورة جلست الفتاة التي تروى القصص انها تقول للقمر قم وانا أقعد مطرحك من غير تكليف !

ومرّ كيوبيد بقوسه وسهمه. .وكانت نظرة فابتسامة فكاريوكا ... فخطوبة وهي سرعة لم تخطر ببال المرحوم شوقي بك ساعة نظم بيت الشعر المعروف !

ولم تنته السهرة حتى كانت الخطوبة قد أعلنت فوق رءوس المستحمين !

وخرج الشاب الوجيه وهو يقسم لأصدقائه أن خطيبته الأجنبية أميرة تجرى في عروقها الدماء الملكية ؟ !

ولكن أصدقاءه والعارفين يؤكدون أن الخطيبة المذكورة «آرتست» تجري في عروقها دماء الفولى برجير والمولان روج!

وأخيراً ... هذه هي المرة الرابعة التى يعلن فيها عادل خطوبته أثناء هذا الصيف!

***

مأساة مفجعة كان الله في عون الوالدين.

عرف القراء مما نشرته الصحف اليومية في حينه أن الشاب خليل ابراهيم انتحر بأن أطلق على نفسه الرصاص .

والشاب المذكور هو نجل أحد كبار أغنياء القطر وأبوه قنصل لاحدى الدول الأجنبية في مصر .

وكان الشاب قد أحب فتاة هي كريمة الوجيه رياض فهمي وأعلن خطوبته لها . ولكن السيدة والدته — جملها الله بالصبر — عارضت وأصرت على أن يتزوج من ابنة أختها أي من ابنة خالته ...

ورفض الفتى . وأصرت أمه على رأيها. وأخيراً يأس الشاب من الزواج من خطيبته المحبوبة فقام الى التليفون وكلم خطيبته وحياها تحية الوداع ثم دخل الحمام وأطلق على نفسه الرصاص .

غفر الله له وألهم والديه الصبر الجميل .

***

أعلنت منذ أسابيع قليلة خطوبة إحدى كريمات صاحب المعالي أحمد طلعت باشا وكيل مجلس الشيوخ الى شاب مهندس غاب اسمه عن ذاكرتي ...

وذهبت أسرة الخطيبة الى الاسكندرية لتمضى الصيف . وقرر الخطيب أن الفرصة مناسبة لكي يدعو خطيبته وأهلها الأفاضل الي سهرة وعشاء .

وحلق الخيال بالأسرة فوق مطعم سان ستفانو وملهى ميامى ...

وأخرجت فساتين السهرة من ظلمات الأدراج، احتفاء بدعوة العريس .

ولكن كم كانت خيبة الأمل حينما أخذهم الخطيب الي مطعم وطنى متواضع بجوار سينما الكونكورديا حيث قدمت لهم أطباق فاخرة من الفول المدمس وكافة أنواع الطعمية والسلطات !

ولا يزال الخطيب حتى الساعة يعالج نفسه من وخز زغرات أنسبائه الاكرمين.



## نتيجة المسابقة المنشورة بالعدد ٣

لمحلات نجيب مباردي بشارع السكة الجديدة نمرة ٥٦ بمصر

## الحل آخر ساعة

نظراً لكثرة ماوصلنا من الردود الصحيحة اضطررنا لعمل المسابقة بطريقة الاقتراع وهاهى أسماء الفائزين بالجوائز وكان ذلك بحضور حضرتى نجيب افندى مباردى صاحب المسابقة ومحمد افندى حسن مدير ادارة المجلة

١ — بلسم نسيم شارع الملكة نازلى ١٩٢ ــ بمصر

٢ — على حلمى افندى قصر الكبير ١٢ ــ بالدواوين بمصر

٣ — محمد افندى البرعى بالمنصورة

٤ — فايد عوض افندى بالخرنفش ٥٨ ــ بمصر

٥ — الآنسة انصاف محمد البنان شارع فؤاد الاول ٧٧ــ بمصر

من ٦ — ١٠ — ادوار افندى كرم ــ ١٨ شارع قصر النيل — عبد القادر افندى يوسف ــ ١٥ شارع حدائق القبة — الآنسة هدى عثمان البهناوى ــ ١٩شارع نوبار — الآنسة سياده رزق شقيقة الدكتور عبد المقصود نجيب رزق بقليوب — الدكتور حسن محمد أبو زيد حكيمباشى مستشفى الحميات بالاقصر

من ١١ — ١٥ — بديعة رزق شارع الطيران بمصر الجديدة — زهراب بقليان الترعة البولاقيه ــ ١٠٩ مصر — الآنسة أسمت خيرية حلمى شارع باب سدره ٣٢ باسكندرية — الآنسة بثينه الانور شارع الروضة ــ ١٢ بمصر — مشيره حسن شرف أمام ميدان نيازى بالجيزة

من ١٦ — ٢٠ ملازم أول محمد افندى عسكر ــ ٤ شارع زيدان بالعباسية — محمد افندى ابراهيم مقلد شارع طنطا نمرة ٤١ مصر الجديدة — مدير محلات راديو نسيم شبرا مصر — جورج قيصر شارع السبق مصر الجديدة نمرة ١٣ — زكى افندى سليمان بشارع شبرا مصر

من ٢١ — ٢٥ — ناشد افندى ابراهيم بعطبره — محمد افندى فهمى بشارع الملكة نازلى نمرة ٢٦٩ — لبيب حسن شارع الغورية بمصر — محمد عبد الوهاب شارع سويقة عصفور نمرة ٢٢ــ محمد على بمصر — احسان محمد الساقى باكوس الرمل الاسكندرية

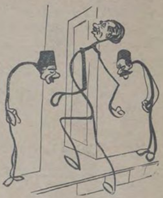
من ٢٦ — ٣٠ — على افندى السيد باشمحضر محكمة ايتاى البارود الاهلية — الآنسة سعاد يوسف شارع رياض باشا نمرة ٢٢ بحلوان — عبد الله افندى سعيد بتوزيع بريد مصر — موسى خليل قومسيونجى بالمنيا — عبد الباعث افندى السيد شارع كلوت بك بمصر

على الفائزين الحضور الى محلات نجيب مباردى لاستلام جوائزهم أو ارسال مندوب عنهم للاستلام

# بمناسبة ... ومن غير مناسبة

فى دار الوزارة بيو لكلى باب خاص لدولة رئيس الوزراء يجتازه دولته لكي يصل الى غرفة مكتبه. ولا يدخل من هذا الباب سوى الوزراء كلما أراد أحدهم أن يزور غرفة الرئيس ليتعاون مع دولته في هرش الرأس والتفكير فى مهام الامور.

وهناك أمر صريح يحرّم المرور من هذا



الباب على جميع الموظفين من الدرجة الاولى حرف (ا) الى الدرجة حرف (ج) ...

ولكن لكل قاعدة شواذ ...

والشواذ ومفردها الشاذ الوحيد هنا هو صاحب الدولة — أستغفر الله واشطب وقل — هوجناب مستر كين بويد كده حاف !

ويقبل جنابه وينحني أمامه رجال البوليس السرى والحجاب ويلقى هو عليهم من طرف أصبع واحدة « جود مورننج » ويدخل الباب ... لا ليقابل دولة رئيس الوزراء، وانما لأن هـذا الباب يعتبر طريقاً مختصراً الى الجناح الذى تشغله وزراة الداخليه ومعها ادارة الأمن لعام.

ومصر التى تطالب بالغاء الامتيازات الأجنبية، عليها أن تلغي الامتيازات «الداخلية» أولا وقبل كل شيء !

***

أذكر أن وزيراً من وزرائنا قبّل مرة يد المطربة المشهورة السيدة منيرة المهدية فى حفلة من الحفلات.

ونشرت صحيفة الخبر ... وفى اليوم التالى استدعى محررها لكى يتلقى نصيبه من سين وجيم وكيف ينشر ياعيب الشوم خبراً يقول فيه إن وزيراً من وزراء الدولة قبّل يد إحدى المطربات ؟!

وفى فندق سان ستفانو ترقص فى كل ليلة راقصة أجنبية رقصة الكاريوكا.

والرقص فن كما أن الغناء فن ... واذا كان لأحد هذين الفنين ميزة على الأخري فما نظن أن الرقص هو الذى يعلو على الغناء.

ومع ذلك فقد دعا صاحب السعادة وزير البرازيل المفوض الراقصة المذكورة لتناول العشاء معه ومع السيدة المحترمة قرينته، وكان ذلك فى يوم السبت الأسبق.

وجلس الثلاثة يتناولون العشاء فى قاعة الطعام بفندق سان ستفانو.

والى مائدة أمامهم جلس يتعشى ويتهوّا دولة رئيس الوزراء.

ترى ماذا يحدث لو أن وزير الحربية مثلا دعا الآنسة أم كلثوم لتناول العشاء؟

***

يقال إن فلانا من «سواقط القيد» اذا كانت الداية لم تبلغ شيخ الحارة ولا البوليس



بنبأ زيارة فلان لهذا العالم المضياف.

ويمشى فلان فى دنياه وليست فى يده ورقة ميلاد تثبت أنه ولد فى شهر كذا من عام كيت.

وصاحب السعادة صادق يونس باشا وكيل وزارة الداخلية من سواقط القيد.

ودخل سعادته الحكومة بهذه الصفة، وعرض أمره على القومسيون الطبي. وبعد النقر على الظهر والبطن والكشف عن الاسنان واللسان ... وفحص فروة الشعر، بعد هذا وذاك قدروا لسعادته سناً ... ويوما يحتفل فيه سعادته بعيد مولده في كل عام.

وأخيراً أحس صادق يونس باشا بقرب يوم الأحالة على المعاش وأراد الجرأة فى تقدير القومسيون فطلب أن يعاد تسنينه من جديد !

ولكن الوزارة حطت هذه المرة فى عينها حصوة ملح وقالت: مرفوض!

## الى اين تذهب هذا المساء ؟



الى الفضاء المجاور لبيت الأمة حيث يلقى الاستاذ الفاضل المصرى افندى محاضرة عنوانها :

## إتقوا غضب الحليم




الأوّله آه . . .
والتانيه آه . . .
والتالته آه . . .

الأوّله سبْتهـا . مجروح . فى آمالى
والتانيه خاصمتها . مفضوح . فى أعمالي
والتالته طلّـقتها . مدبوح . بايد آلي

الاوّله سبتهـا . مجروح . فى آمالي وفى قلـبي
والتانيه خاصمتها . مفضوح. فى أعمالى أمام ربىّ
والتالته طلّـقتها . مدبوح . بايد آلى وإيد حزبي

الأوّله سبتهـا . مجروح . فى آمالى وفى قلبي وفي الكرسى
والتانيه خاصمتها .مفضوح . فى أعمالى أمام ربي وأمام نفسى
والتالته طلّـقتها . مدبوح . بايد آلي وإيد حزبى وسير برسى

كام تبت عنها وكام ناديتهـا تعتقني قالت على مين ؟
إن تبت عنها النهـارده مين يصـدّقنى وقول مسكين
غير جحش علام ويمكن ضحْـك من دقنى دا جحش كهين

والله لو بالتراب باعتني ما أبيعهـا
ويوم ما أسلاها وتشاور بصابعهـا
تلقاني تابع لتـابع عبـد تابعهـا ! !
الأوّله آه . . .
والتانيه آه . . .
والتالته آه . . .

(يقال ان صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا ينوى ان يطلق الحياة السياسية تماما ! !)

## أخبار

### يا ريحة الحبايب !

جلس بعض الوزراء فى فندق سان ستفانو يقزقزون اللب ويبحثون بين أعمدة الصحف عن أخبار الوزارة لان دولة رئيسهم لا يطلعهم على شيء ...

وكلما وجدوا خبراً هاما جمعوا رءوسهم وهزوها معا إعلانا منهم بانهم قد أصبحوا الآن من العارفين ببواطن الأمور .

وبينما هم كذلك ذات مساء فى الاسبوع الماضى ، أقبل مستر جرافتى سميث مساعد السكرتير الشرقي بدار المندوب السامي ... أقبل يسحب فى يده ابنه الطفل الصغير .

وما أن رآه الوزراء حتى قفزوا — وفي رواية أخرى انهم لم يقفزوا إلا بعد أن تعاونوا على اخراج وزير الحربية من داخل المقعد ! — .. ثم جروا الى نجل مستر جرافتي سميث يقبلونه ويلاطفونه ويعرضون عليه شوكلاته وقازوزه من أم بليه ... وتقسك فى إيه يابابا ؟



ووقف مستر جرافتى سميث يبتسم ابتسامة غامضة ! وتأبط الذهول ذراع الاشمئزاز وسار الاثنان بين الحاضرين ، يتساءلان عن سر هذا الحب وهذه اللهفة ، وهل كان وزراؤنا يهتمون كل الاهتمام لو أن الطفل كان ابن زيد أو بكر من عامة الناس ؟.. أو كان أبوه لا يشغل وظيفة فى دار المندوب ؟ !

وأما الطفل فقد رفض بإباء وشمم شوكلاتة وزير الحربية .. والكازوزة أم بلية التى عرضها وزير التقاليد !

### معالى الرئيس ؟ !

وجلس صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا رئيس مجلس النواب الى يوم يفرجها ربنا — وقريبا إن شاء الله — جلس معاليه فى ساحة فندق سان ستفانو يتحدث مع الحكام والناس العظام فى السياسة العليا . .

وهبطت عليه طفلة من أقاربه وسحبته من يده فانسحب دون أن يسألها عن السبب ، وقام معها تاركا وراءه السياسة العليا والحكام والناس العظام ..



## ماركة مدهشة !

وغاب معاليه ساعة وأرسل الوزراء يبحثون عنه هنا وهناك الى ان عثر رسولهم عليه وأبلغه الرسول ان الوزراء فلان وعلان وترتان يسرهم لو يتكرم معاليه بالعودة اليهم لانهم يريدون أن يتحدثوا اليه في كذا وكيت !

ولكن معالى الباشا هز رأسه وأجاب :

— قل لهم انى زى ما انت شايف مش فاضى دلوقت !

وكان معاليه ساعتها يلعب لعبة « الاطواق » مع الطفلة قريبته وعدد من أقرانها الأناث والذكور .. وكان من الصعب أن تفرز العين معالى الرئيس من وسط « اللاعبين .. نزولا على حكم الشبه واللخبطه فى الطول والحجم والمقاس !

### مكان الاجتماع



فى الساعة الحادية عشرة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضى ... جلس دولة رئيس الوزراء أمام مكتبه فى سراى بولكى وأحس بنوبة نشاط ممتاز تسرى فى دمه فقرر كده بينه وبين نفسه أن الفرصة سانحة لحل كم تمرين من تمرينات الطرق الدبلوماسية وتطبيقها على شئون الدولة السياسية !

وعنها وقرع الجرس يطلب سكرتير عام مجلس الوزراء.فلم يجده!

— راح فين ؟

— فى ستانلي باى يا افندم !

— وطلب دولته سكرتيراً رقم ٢ فلم يجده !

— وراخر راح فين ؟

— فى ستانلي باى يا افندم !

وثالث ورابع وخامس من موظفى مكتبه .. راحوا فين.؟ فى ستانلى باي ياافندم! وضرب دولة الباشا مكتبه المظلوم بقبضة يده وصاح :

— عال قوى !. شوفوا لنا بأه « كابين » ولا خيمة.. فى سانلى باى إحنا كمان علشان نقعد فيه مجلس الوزراء !!

### وزير المعارف غاضب

كان صاحب المعالى وزير المعارف قد أعلن عن رغبته فى السفر الى أوروبا وزيارة مدينة رومه التى قال فيها المرحوم حافظ بك ابراهيم :

بنات رومه اللواتي
يلعبن بالالباب لعبا

ولكن حدث أن « ألغيت » اجازات الوزراء ، وأصبح حلمى عيسى باشا لا يطمع فى أكثر من رحلة أسبوعين يطوف فيهما بجزر البحر الابيض .. وبلاش بنات رومه اللاتي يلعبن بالالباب لعبا !

وقابله في فندق سان ستيفانو الاستاذ وهيب دوس بك وسأل معاليه — صحيح يا باشا انك مسافر السنه دى أم عدلت ؟

فأجاب معالى الباشا : لسه يا سيدي فى كفة ميزان النحاس باشا !

واللفظ واضح والمعنى صريح !

### البقاء لله وحده ؟!






انتقل الى رحمة الله وهو في عمر الزهور المبكى على شبابه النادى « الوفدى السعدى » الشهير بنادى السبعة ونص — بعد عام واحد قضاه فى انتظار الوزارة القومية وهو يتقلب علي فراش الامراض والاوجاع .

وسوف تشيع جنازته من شارع بورصا حيث يباع أثاثه بالمزاد العلني وسيكتفى باقامة ليلة مأتم واحدة فى دار سلامه بك ميخائيل نزولا على حكم الازمة والافلاس !

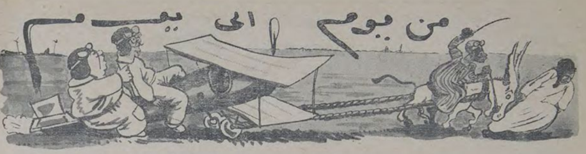
هذا وقد رأى السبعة ونص أن يجتمعوا مؤقتا فى نادى الاحرار الدستوريين الى حين يفرجها ربنا ويؤلف دولة محمد محمود باشا وزارته التى حدد لتأليفها يوم يوعدون !

### سبب وجيه

ذكرنا فى عدد الاسبوع الماضى خبر استقالة محمد مقبل باشا من رئاسة حزب الشعب فى الاسكندرية وشرحنا الخناقة التى قامت بينه بين دولة رئيس الوزراء .

ويقول الآن دولة عبدالفتاح يحي باشا فى مجالسه الخاصة ان مقبل باشا لم يستقل حفظا لكرامته أو غضبا من شخط و نطر واسبرين دولة رئيس الوزراء وإنما استقال لان الحكومة لم تسمح له بامتياز خط سيارات نقل الركاب فى شارع الكورنيش وهو الامتياز الذى منحته الحكومة لبلدية الاسكندرية .

وكان مقبل باشا قبل استقالته « دح » !. أما اليوم وبعد أن استقال فقد أصبح « كخ » من درجة « إخصيه ! »




دعا سعادة وزير الحربية دولة رئيس الوزراء لزيارة السلوم عن طريق مرسى مطروح ، عملا بالحكمة القائلة إن التشبه بالرجال فلاح . ولقد زار المندوب السامى السلوم ومرسى مطروح فكان واجبا على الوزراء أن يتشبهوا بفخامته لكى يفوزوا بنصيبهم من الفلاح المذكور أعلاه !

وقبل رئيس الوزراء دعوة وزير الحربية اعتقاداً منه أن السفر سيكون بالبحر على ظهر باخرة فيها عدد كاف من القرع وأحزمة النجاة !

ولكن رئيس الوزراء عرف بعد ذلك أن السفر من مرسى مطروح إلى السلوم سيكون على ظهر طيارة ! وهنا أعلن دولة الباشا بلهجة حازمة أن الجمرأة من الايمان وأنه لن يركب طيارة لا بسطح واحد ولا بسطحين ... وأنه لا يزال يذكر الحادثة التي كاد يذهب « لُولُو » ضحيتها

— ولولو هو الوجيه على يحي ابن شقيقه ونوس عين الدولة ...

ثم زغر دولته لصليب سامي بك وزير الحربية وقال بلهجة عتاب :



— تكرهني ليه ياسوسو ؟!.. اذا كنتم انتم مش محتاجين لى ، فالبلد لسه عايزاني !

و «سوسو» هى لغة في تدليع سامى ، ولكننا نقترح ابدالها إلى «صوصو» مراعاة لحجم ووزن سعادة الوزير !

***

وصاحب العزة وزير الحربية يقيم مع أسرته الكريمة كما سبق أن ذكرنا فى فندق سان ستفانو . وذات يوم فى الاسبوع الماضى دخل الوزير المصعد الكهربائي « Ascenseur » لكي يوصله الي الدور الاعلي ...

وضغط الخادم المكلف بالمصعد على الزر الكهربائي مرة . . . ومرتين . . . وتململ المصعد احتجاجا ، ثم هز كتفيه وصعد !

ولكن المصعد لم يكد يرتفع بضعة أمتار حتى خانته قواه فوقف ، ولا يكلف الله مصعداً إلا وسعه !



وردت أخيراً برقية بالشفرى علي دولة رئيس الوزراء . ومرسل البرقية هو سعادة عبود باشا . ويقول سعادته فى البرقية ان الحالة فى لندن عال .. ولكن الخمسة آلاف جنيه التى قبضها من الوزارة على حساب الدعاية لها في لندن قد نفذت خلاص ، وانه قد قرر بعون الله وتشجيع جريدة الديلي تلغراف أن يقوم بهجوم عنيف على خصوم الوزارة فى لندن ... ثم يقول سعادة المقاول فى ختام البرقية أنه وضع « تصميماً » لهذا الهجوم وأنه يرى أن تكاليفه لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ! ؟



وأرسل دولة رئيس الوزراء يعتذر لعبود باشا بعدم وجود فكة فى خزينة الدولة ثم ينصح له بتأجيل الهجوم الي وقت آخر ما دام هذا الهجوم يكلف عشرة آلاف من الجنيهات !! وما دام مفتاح الخزينة لا يزال فى يد حسن صبرى بك !

وقف المصعد إذن بين الدور الاعلى والدور الاسفل رغم الجهود التى بذلها الخادم فى إقناع المصعد إما بالنزول وإما بالطلوع !

هذا ووزير الحربية ينفخ غضبا ويتهم الخادم بأنه لا بد وأن يكون عضواً باحدى لجان الوفد بالاسكندرية .

وأخيراً أرسلت ادارة الكازينو وأحضرت مهندسا كهربائياً وراح المهندس يلاطف المصعد نحو ساعة حتى هبط !

وفى رواية — مبالغ فيها ولا شك — ان ادارة الفندق أرسلت في الوقت نفسه تستدعي فرقة المطافىء من باب الاحتياط !

***

بمناسبة الحوادث الأخيرة في بورسعيد والاسماعيلية واطلاق البوليس الرصاص على الجمهور ، صرحت السيدة حرم دولة صدقى باشا لبعض صديقاتها بما يأتي :

— لا أظن أن عبد الفتاح يحيى باشا يتحمل اطلاق الرصاص علي الاهالى في بورسعيد والاسماعيلية . واذا احتملها هو فلن تحتملها السيدة قرينته لا ننى أعرف أن لها قلباً طيباً ، واني أذكر أيام حوادث العنابر التى وقعت في عهد زوجى صدقى باشا .. أذكر ان حضرتها زارتنى في دارى ومعها قرينات بعض الوزراء . وكانت زيارتهن لى أشبه بمظاهرة احتجاج إذ قلن لى : اعملى معروف خلى جوزك يستقيل . واذا كنت انت مستغنية عن جوزك فاحنا مش مستغنيين عن أزواجنا ... الرصاص شغال فى البلد واحنا مش عارفين الناس رايحين بعدين يعملوا فينا إيه

## نوادر لم تنشر

# عن فقيد المانيا المارشال هندنبرج

من كتاب رجال العصر « تحت الطبع » لمؤلفه صديقنا الاستاذ كريم ثابت

المحرر

لما وصل جلالة الملك فؤاد الي برلين في صيف سنة ١٩٢٩ كان المرشال هندنبرج في استقباله فى المحطة وكان أعضاء الوزارة الألمانية قد خفوا اليها قبله فلما أبصروه داخلا أسرعوا نحوه للسلام عليه وكم كان نخامته عظيما وديعا وهو يضم قدميه احداها الى الأخرى ويحني رأسه قليلا عند مصافحة كل وزير منهم .

***

ورأيت ضابطاً يشبهه شبها عظيما يسير خلفه ويؤدى التحية العسكرية لكل وزير يلتقى به فسألت عنه فقيل لى إنه نجل المرشال العظيم وأنه يعمل كياور له ولاحظت أنه كلما كان والده يحادثه أو أحد من الوزراء يخاطبه كان يقف « زنهار » كأنه ماثل أمام رئيسه لا كأنه النجل الوحيد للرجل الذى كانت رءوس جميع الألمان تنحنى أمامه .

***

وأوليت ساعتئذ شرف مصافحة المرشال الرئيس ولما سألت هل يمكننى أن أظفر منه بحديث قيل لي إن نخامته جرى منذ انتخابه رئيسا للجمهورية علي عادة عدم الافضاء بأحاديث للصحافيين وأنه يحيل كل صحافي يروم مقابلته الى الدكتور سترزمان مستشار الدولة ( رئيس الحكومة ) .

ولما قابلت الدكتور سترزمان بعد ذلك قال لى وهو يشير الى هندنبرج : «إن الجندى الكبير كان أكبر مساعد لى فى تنفيذ سياستى السلمية »

***

ولما توفى الدكتور سترزمان بعد أسابيع أعرب المرشال الرئيس عن رغبته فى الاشتراك في تشييع جنازته ، فسئل هل يريد ركوب سيارة مكشوفة أم مقفولة ؟ فقال على الفور : (انى سأمشى خلف النعش) وفعلا سار نخامته خلف النعش من دار رئيس الحكومة الي الكنيسة وهو حاسر الرأس وقبعته الحرير السوداء العالية بيده

***

ورافق نخامته جلالة الملك فؤاد الى دار الأوبرا ، وفى أثناء الاستراحة دعي جلالته الى تناول (السوبيه) أى( طعام السهرة ) في حجرة الاستراحة وبلغ من شدة وداعة القائد المغوار ودمقراطيته أنه وقف(يخدم) على جلالة ضيفه بنفسه !

***

وتعشى نخامته فى دار المفوضية المصرية بدعوة من جلالة الملك ومع انه كان يتبع نظاماً خاصاً فى الأكل أكل من جميع الالوان الشرقية التى قدمت له بشهية وسرور .

وتفرج بعد العشاء على « السواريخ » التى اطلقت فى حديقة الدار ، وقال نخامته للذين كانوا حوله : ان هذه اول مرة يري فيها « سواريخ »

***

وقد الغي دستور الجمهورية الالمانية نظام النياشين ولكن بعد ما تقلد المرشال العظيم رئاسة الجمهورية أجاز لحملة النياشين الألمانية القديمة ان يتقلدوها فى المناسبات الرسمية .

وكان هو يلبس حلة المرشالية والخوذة الحديدية التى يعلوها النسر الالمانى فى كل مناسبة عسكرية .

***

ولما زرت المتحف الحربى فى برلين رأيت بين معروضاته البذلة العسكرية التى كان هندنبرج يلبسها فى أثناء معركة (تاننبرج) وهى المعركة التي احرز فيها أعظم انتصاراته الحربية في خلال الحرب العظمى .

وقد عرضت هذه البذلة الى جانب ثوب ( مولتكى ) العسكرى وجواد فريدريك الاكبر وملابسه العسكرية .

***

ومما روى لى عن شدة وفاء هندنبرج للامبراطور غليوم الثانى أنه في سنة ١٩٢٢ كتب اليه الامبراطور يطلب منه شهادة بأنه ( أي الامبراطور ) لم يفر الى هولندا عند نهاية الحرب فى سنة ١٩١٨ وأنه هو ( أى هندنبرج) الذى أشار عليه بالرحيل عن المانيا ومع أن نخامته كان يعلم أن الالمان لم يصفحوا عن المسلك الذى سلكه الامبراطور لم يتردد فى تحرير الشهادة التي طلبها منه وفى إرسالها اليه.

***

ولما زرت برلين مرة أخري فى الصيف الماضى ( ١٩٣٣ ) قيل لى إن المرشال ضعف كثيراً وانه لا يظهر فى المجتمعات إلا نادراً .

ومما رووه لى للدلالة على ضعفه أنه كان يختم معظم أوراقه والصور التى يهديها الى سفراء المانيا ووزرائها بختم صنع بشكل إمضائه لكي يوفر على نفسه مؤونة الامضاء بيده .

***

ومن الطف ماسمعته عن المرشال العظيم والنازى أنه أطل مرة من نافذة حجرته علي حديقة داره فأبصر أحفاده يسيرون فيها بشكل «طابور» وقد لبسوا القمصان البنية اللون وحملوا الاعلام النازية .




ما تزال الشكاوى تتدافع بالمناكب الى لجنة التحقيق ببلدية الاسكندرية حتى اصبحت فى حاجة الي قلم مرور ينظم حركتها ! وقد استطعنا ان نعثر على بعض فصول قد يكون فى ذكرها ما يلطف حرارة هذا الجو الخانق وهى تحية ترسلها اسكندرية على البعد مع نسيم الشمال الي القاهرة العجوز في الساعة التى يفكر فيها بعض الناس فى المطالبة بعمل بلدية لها ... !!

وهناك حقائق قد تكون ( الصهينة ) عنها من باب ما أمر الله بستره ولكن الحاجة الي اصلاح الفاسد تستدعى دائما كشف الحجب وهتك الاسرار !

***

فى بلدية اسكندرية قسم لا نذكر اسمه لا على وجه التقريب ولا على وجه التبعيد! وعلي رأسه طبيب اجنبى هذا اذا كنت تحسن الظن بنا فتعدنا نحن اصحاب البلاد ! !

وحمل البريد ذات يوم خطابا الي صحة البلدية يقول فيه مرسله بعد السلام والذي منه إنه بصفته مستشار اتحاد الخضر والفواكه قد لاحظ اثناء الجرد السنوى لتحضير الميزانية وجود بعض ارقام ينقصها الانسجام ! وتدل تلك الارقام على أن كل قفص من الخضر أو الفاكهة يدخل وكالة الخضر يدفع عنه الاتحاد قرش تعريفه يكتب أمامه تارة ( هالك ) وتارة أخرى ( حكيم ) وبالبحث اتضح أن « هالك » تساوى « حكيم » و « حكيم » تساوى « هالك » وأن المتجمد من هذه الضريبة بقسمها يذهب الي جيب الطبيب المراقب كعربون على الصداقه الدائمة وحفظ الوداد !!

ويذكر من باب العلم فقط ان مجموع هذه الارقام الضعيفة قد يصل في السنة الي خمسمائة أو ستمائة جنيه لا يهم مطلقا أن تكون بعملة الذهب أو الورق !

ثم يحسن الظن فيختم خطابه بالسؤال عما اذا كان هذا الرسم يدخل خزينة البلدية؟ وهل يمكن النظر فى تخفيضه حبتين بالنسبه لانخفاض سعر الفاصوليا والباذنجان ! ! !

وبقي هذا السؤال الى هذه الساعة لا يظفر بجواب ...

وقد يدفعك الفضول الى السؤال عن السر فى ان هذا الموضوع لم يجر فيه أى تحقيق بمعرفة البلدية . ولكن الذى نعرفه أن بعض الرؤساء المسئولين عن تصرفات هذا الطبيب يعتقد أنه يحمل بجيبه الخلفى مسدسا من النوع المخيف والعياذ بالله !!

ولهذا القسم حكايات ونوادر ترشح نفسها من الآن لكي تدرج بأول طبعة تصدر من كتاب عيون الاخبار ...

(١) فقد حدث مرة أن صودرت كمية من السردين تملأ ثلاثين صفيحة كبيرة عند أحد التجار على أنها غير صالحة للتداول فى السوق وخير صاحبها كما هى العادة بين



( وسيقت فراخه الى التحقيق )

اعدامها أو اعادة تصدرها الى الخارج فاختار الآخرة على الأولى وارسلت الصفائح تحت ملاحظة القسم المذكور الى مخازن الجمرك وبقيت به اكثر من اربعين يوما بغير أن يسأل أحد عن صحة سلامتها .

وأرسل الجمرك للبلدية يخبرها أن كمية الصبر التى كانت مدخرة على ذمة هذه الصفائح قد نفدت من غير أن يحضر أحد لاعادة تصدرها . وذهب مندوب من البلدية الى الجمرك وما كاد يفتح تلك الصفائح حتى تبين له أنها مملوءة ماء مملحاً بقدرة الله فأبلغ قلم المباحث ليكلف ( من يلزم ) بالبحث عن السردين ! !

( ٢ ) وضبط بمعرفة هذا القسم تاجر يبيع فراخا بعيداً عن السوق وعملت له مخالفة أشغال طريق وسيقت فراخه إلى التحقيق وكانت تملأ قفصين وبعد تمام الاجراءات سلم اليه قفص واحد رغم أن محضر المخالفة ينص على أنها كانت في قفصين ! ! ولمن يحل هذا اللغز مكافأة طيبة تصرف اليه من مجهول ! !

( ٣ ) ووردت كمية كبيرة من لبن نسلة واتضح بالكشف عليها أنها فاسدة ولا تصلح للأكل ولكن رئيس القسم المذكور لم يعجز عن ايجاد حل لهذه المشكلة وقرر أنها وان كانت غير صالحة للتعاطي فانها يمكن الانتفاع بها بنجاح عظيم فى مسح الاحذية ذات الجلد الابيض الرقيق ! ! ثم قرر الافراج عنها بلا كفالة ولم يعرف أحد إن كانت قد استعملت فى هذا الغرض أم أخطأتها يد المستهلكين .

وبقي أن نسأل فضيلة الشيخ بخيت عن رأيه فى هذه الوظيفة الجديدة وهو صاحب الفتوى الشهيرة عن لبن نسله ! ؟




آويت الي الفراش فى الساعة الواحدة ونصف بعدمنتصف الليل . ولم يكن سهري من أجل رفع رأس مصر عالياً ، ولا كان سهرى الليالى فى طلب المعالى . وإنما كان فى تصحيح « البروفات » وتوضيب الاعلانات وهل يستحسن وضع اعلان مطعم الكوارع فى صفحة أخبار أبناء الذوات لأن أبناء الذوات من غواة الكرشة والكوارع .. أم يوضع الاعلان المذكور مع قصة الاسبوع بحكم الشبه بين الاثنين لان القصة كانت تتحدث عن عجل ذبحوه مع أمه وهو فى ميعة الشباب ! ؟

وانتهيت الى قرار حاسم في الموضوع وآويت الى فراشى وقدرت لنفسى أن أستيقظ فى الساعة الخامسة ونصف صباحا لكى أدرك القطار السريع الذى يقفز من محطة القاهرة فى الساعة السادسة والدقيقة خمس وأربعون .

. . . . . . . . . . . . .

وأحسست أن شفيق جبر يطبع على وجناتى قبلة فقمت مفزوعا واذا بالساعة السادسة والدقيقة العاشرة .

ووضعت فرشة الاسنان فى فردة حذاء والبيجامة مع الشبشب وعدة الحلاقة في جيب البنطلون وذيلى فى اسنانى وطيران !

وذهبت جهودي عبثاً لانه كان لا يزال باقيا على موعد قيام القطار ربع ساعة !

واعترف انني اغتظت ! فلو أنني أدركت القطار وهو مثلا على أهبة التحرك أو باقي أمامه دقيقة أو دقيقتان .. لكنت ارتحت وغبطت نفسى علي أن الجهود التى بذلتها لم تضع هباء وانه لولا نشاطى لفاتنى القطار .. أما أن أحرم نفسى من طعام الفطور ومن غسيل الوجه ثم أصل فأجد القطار واقفا بكل برود !!

* * *

وأخذت مقعدي وعلي هندسة مظهرى العمومى هيئة من قضى ليلته في سجن التخشيبة .. وهذا السجن من سجون الدرجة الثالثة وهو يلى فى المقام سجن قره ميدان وسجن الاستئناف !!

وأقبلت سيارة خصوصية ... أقبلت على الرصيف ووقفت فى محاذاة عربة البولمان !

ونزلت من السيارة شابة على وجهها مسحة واحدة من الهيبة ومسحات عديدة من الجمال .

نزلت تخطو ببطء وحولها حاشية تقول: يا أرض احفظى ما عليكِ !

وعرفنا مع أهل الفضول أن السيدة الفاضلة هى كريمة صاحب السعادة عزيز عزت باشا وزير مصر المفوض سابقاً فى لندن ، وانها تشكو الضعف وأن طبيبا فاضلا كله نظر قد أمر السلطات فى محطة القاهرة ففتحت الابواب لدخول السيارة حتى لا تتعب السيدة من اجتياز الرصيف على قدميها الصغيرتين !

وجلس معنا فى عربة البولمان زوج السيدة وأمامه مجموعة من الصحف التركية يقلب فيها نظر الوجاهة ويوزع علينا نحن زغراته لأننا لا نقرأ التركية ولا نعرف سوى لغة الفلاحين !

* * *

وكان أول من قابلت ساعة دخلت الفندق زميلنا الاستاذ محمود أبو الفتح وعلى رأسه قبعة تعلن بالخط العريض ان الاستاذ قد عاد الآن فقط من رحلته فى بلاد اليونان.

ووقف الاستاذ يقص علىّ ما فعل به النحس بين الاروام ، ويقول انه أفلس أو كاد فى ميادين سباق الخيل فى أثينا ..

وذات يوم حسب الزميل ما بقى فى جيبه من نقود فاذا به خمسون دراخمة . والدراخمة بالرومى معناها بالعربي نكلة . ولكن هذا لا يمنع من أن للدراخمة مقاما محترما عند إخواننا الاروام حتى انهم لا يحسبون إلا بها فيقولون مثلا : مرتب رئيس الوزراء الف وخمسمائة دراخمة ولا يقولون الف وخمسمائة نكلة، لان « نكلة » ليس فيها شيء من الاحترام .


( ... وعدة الحلاقة فى جيب البنطلون ... وذيلى فى اسنانى ... وطيران ! )

تبقى مع زميلنا أبى الفتح ٥٠ دراخمة أو نكلة ورأي أن هذا المبلغ لا يكفى لشيء من لزوميات الحياة حتى ولا لشراء قرعة يعود بها سابحا الى مصر ... ومن ثم قرر أن يخلص من المبلغ الباقى وأن يموت كما مات أبطال الاغريق : باطه والنجم !

وذهب الاستاذ الى اصطبلات

جياد السباق يتصفح الوجوه التى أمر الله أن تجيب لعبيده على الارض الخراب والافلاس ، واختار ابو الفتح وجوها ثلاثة وراهن عليها بالخمسين دراخمة كده مرة واحدة خبط لزق!

وهنا ابتسم الحظ لأبى الفتح ففازت الجياد الثلاثة وارتفعت الخمسون دراخمة وحلقت حتى بلغت ست وثلاثين ألف دراخمة أى ماقيمته تقريبا سبعون جنيها مصريا .

ويقول صديقنا أبو الفتح — وهو الصحفي اللحوح فى طلب الاحاديث — يقول انه فكر فى الفرار من اثينا لكثرة ما ضايقه الصحفيون بطلب الاحاديث ..

أما صورته فانها تزين الآن جدران عاصمة اليونان ومعبد الاكروبول !

وكان كلما مشى أو تبختر أشار اليه الناس — الناس الاروام — وقالوا : هاهو المصرى الذى ربح ٣٦٠٠٠ دراخمة !

ولكن مصريا واحداً فى مصر لم يشر ولا مرة واحدة على رومي هنا ويقل : هذا هو الرومى الذى ربح هنا مليون جنيه !

* * *

وللمرة الاولى رأيت سليم بك زكى رئيس البوليس السياسي في ميدان السباق . ولا أعرف السبب اللهم الا أن يكون قد اتصل بحضرته أن هناك فكرة إضراب عند اتحاد الجياد . . أو ان لاصطبل عبود باشا أو البارون امبان علاقة بحكاية القنابل ..

وإنما المهم أن سليم بك زكي لم يكن موفقا فى مراهناته فقد وقف يعلن أنه قد خسر الجلد والسقط ثم طلب من اسحاق حلمى أن يأخذه من ذراعه ويطوف به على الحاضرين لكي يتبرعوا لعائلة أخني عليها الدهر !

* * *

والواقع أن نادى سموحه أو نادي السباق الجديد فى الاسكندرية قد اشتهر على حداثة عهده بكثرة «المقالب» والمفاجآت حتي لايستطيع الربح فيه الا من رفع عن عينيه الحجاب .



( اسحاق حلمى يطوف بسليم بك زكى على الحاضرين )

وكان بين الذين رفع الحجاب عن عيونهم في سباق يوم الاحد الماضي الشاب الوجيه عبد الله نجيب فقد راهن حضرته على جواد ، لم يسمع عنه أحد من قبل بمبلغ ٨٠ جنيها وبلغت أرباحه من هذا الجواد فقط أكثر من ٥٠٠ جنيه !

والمرجو الآن من حضرة الشاب الوجيه ان يدفع اجرة سكنه في القاهرة عن الستة الشهور الاخيرة لان صاحب البيت قد نفض يده من صبر ايوب واعتزم ان يطرق ابواب قلم المحضرين .

وليس من الذوق فى شيء ان يرى عبدالله اثاثه ورياشه وبيجاماته الحريرية فى يد الدلال!

***

ووقفنا ننتقد « الجوكى » أو الفرسان ونلعن ابا خاش الجياد ونقول ان الجوكى فلان كان فى وسعه ان يفعل كذا ولو كان فعل لربح الشوط . .

... وان الجواد علان جواد عديم الاصل ليس له خلاق !

... الى آخره

... الى آخره !

وتأبي على الذمة الان أوجه الى نفسى والى الاصدقاء هذا السؤال :

— هل نكون أسعد حظا أو اكثر مهارة لو اننا كنا فى محل هؤلاء « الجوكي » وهذه الجياد ؟ !




( هل نكون أسعد حظا او اكثر مهارة لو كنا فى محل هؤلاء الجوكى وهذه الجياد ؟ )




أكره ما عليّ أن ألبس عمامة الوعظ أو أن أحمل تحت أبطي أقوال الامام ابن حنبل في «الاتيكيت» ومكارم الاخلاق. وأعتقد أنني رجل وسط فلا أنا من دعاة الاباحية ولا أنا من أنصار الخنق وكتم الانفاس ! وأعتقد كذلك أن المثل القائل (ساعة لقلبك وساعة لربك) هو مثل محترم بين الامثال ...

ولكن ... ولكن لكل شيء حد، ومن المناصب ما يوجب على صاحبه شيئا من الحذر والاحتراس، ولقد علت الشكوى مما يجرى على شاطىء ستانلى باى من فضائح، حتى لم تبق صحيفة فى البلد، مصرية أو أجنبية، يومية أو أسبوعية إلا ونشرت قصيدة تأبين نعت فيها ستانلى باى وما يجرى فيه ...

فكان إذن من واجب اوزراء ومن هم فى حكم الوزراء .... أن ينزلوا على حكم المنصب وتقاليده وأن ينسوا أنهم مثلي ومثلك لا يزالون فى سن الشباب ! ؟

***

وذات صباح في الاسبوع الماضى ذهب صاحب المعالى محمد توفيق رفعت باشا رئيس مجلس النواب — ونواب الامة من فضلك — ورئيس المجمع اللغوى الملكى والدكتور فى القانون و...و... الى آخره ... ذهب معاليه وجلس فى بوفيه ستانلى باى يمر من أمامه ما يمر من أمامي دون أن تخشاه هذه الفضائح العارية أو تقول لنفسها : اختشى يا بنت انت وهى أحسن هنا الباشا رئيس مجلس النواب !

والى مائدة مجاورة للمائدة التى جلس اليها معاليه، كان نفر من الزبائن اتضح أنهم ومعالي الباشا من خط واحد وأبناء « حتة » واحدة أى من حى شبرا الذى أخذ على نفسه أن يزوّد مصر « بعظماء » من وزن الذبابة والوزن الخفيف !

ودار الحديث بين الباشا وأولاد الحتة هذا و « المايوهات » تروح وتجىء، والصدور والنحور تقبل وتعرض ... والسيقان فى ذهاب وإياب !

ومشّط أحدهم لحيته وقال لمعالى رئيس أولاد الحتة إن ضميره لا يستريح الى مثل هذه المناظر الخليعة !

وأرهفت أربعون قرناً تنظر الى ستانلي باى ... أرهفت أذنيها لتسمع ما يقوله رئيس مجلس النواب !

وبرم معاليه شوارب اللغة والقانون وضحك وقال :

— يا أخي وإيه يعنى ده ؟ وانتم شفتم حاجه ؟.. طيب دا اللى بيجري هنا مايبقاش عشر معشار اللى بيجرى فى مصايف أوروبا !

واذا كان هذا هو رأى رئيس مجلس النواب فابشر بطول سلامة ياستانلى باى !

***

وذهب صاحب العزة العشماوي بك سكرتير عام وزارة المعارف العمومية والقائم الآن بأعمال وكيل الوزارة ...

## فتوى .. !





علمنا أن البريد قد حمل الي حضرة صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية خطابا يطلب فيه صاحبه فتوى فى أمر اختلاط الرجال بالنساء فى حمامات البحر . . .

ولا يزال صاحب الخطاب فى انتظار الفتوى ..

ولا تزال دار الافتاء منحنية فوق الخطاب تهرش لحيتها وتفكر في الرد وكيف يكون !!

ونصيحتنا نحن ان توفد دار الافتاء المحترمة أحد موظفيها من الشيوخ الاجلاء لكى يطوف بشواطىء الاسكندرية ويشاهد ما يجرى فيها .. ثم يعود ويكتب الرد أو الفتوي علي الخطاب .





ونحن نضمن بعدها أن هذه الفتوى سوف تكون من حدة اللفظ والمعنى بحيث تقف كافة مواد القذف على قدميها لتمسك بخناق دار الافتاء !

ذهب حضرته فى يوم الجمعة الاسبق الى شاطىء ستانلي باى وراح يتنقل بين الشمال والجنوب واليمين واليسار ثم جلس هو أيضا فى « البوفيه » لكى يريح عينيه ..

ويكفي تعبا لعينيه أنه يتمتع فى كل يوم بمشاهدة وزير التقاليد .

ولقد رؤى حضرته وهو يخرج من جيبه ورقة بيضاء . ونرجو نحن أن يكون السكرتير العام قد أخرج الورقة لكي يدوّن فيها انتقاداته تمهيداً لكتابة تقرير عن ستانلي باي يقدمه لصاحب المعالى الوزير ولقبه الأول حامى حمى التربية والتقاليد والأخلاق !

***

وفى ملهى « الميزونيت » على شاطىء سيدى بشر ... أضيئت الأنوار ومن بينها أنوار وضعت تحت الماء فى حوض الاستحمام . ونظن أن السبب فى وضعها هناك هو الرغبة فى مساعدة المتفرجين على تمييز هذه الساق من تلك الساق وهى ترفص أو ترقص فى حوض الاستحمام !

وكان الحوض ممتلئاً بعشرات من المستحمين والمستحمات . لم يكفهم حمام البحر بالنهار فجاؤا يواصلون « جهادهم » بالليل ...

وبين نغم الموسيقي وشرب الوسكي والكوكتيل جلسنا نتفرج . والى مائدة قريبة جلست السيدة أمينة البارودى وزوجها مصطفى رياض ومعهما النائب السعيد حبيب .

وكلما عزفت الموسيقى دوراً للرقص قامت السيدة أمينة وأدت واجبها على خير ما يرام سواء كانت الرقصة كاريوكا أو تانجو أو فالس ... ومن الانصاف أن نقرر أن النائب السعيد حبيب يستطيع الآن أن يرفع رأس مجلس النواب فى أية مباراة للرقص وهز الوسط وتحريك الاكتاف !

***

ومن وقت لآخر ، كان موظف المحل الموكل اليه أمر السهر على فرفشة الزبائن ... كان حضرته يضغط على زر كهربائى فتطفأ الأنوار ... وتعزف الموسيقى ...

ويدور الرقص ...

ويدور شيء آخر وهو مبادلة القبل والهمسات ! وما كان عليك إلا أن تخطف رجلك الى مائدة ما جلست اليها حورية تشكو الوحدة أو ميلة البخت لكي تطبع على خدها قبلة الاخلاص !

... ثم تعود الي مقعدك قبل أن تضاء الأنوار وتستأنف عد أسماء الله الحسنى علي مسبحة التقى التى تنقلها بين يديك !

***

وفى بوفيه « باستوريدس » على شاطىء ستانلى باى ، قامت فى الاسبوع الماضى بدعة جديدة وهي بار أمريكانى ...

واعتلى المقاعد العالية حول البار عدد من الفتيات لسن جميعهن مع الأسف من الاجنبيات ، بل بينهن عدد من الآنسات المصريات . وهذه الفتاة التى فى طرفها حور أعرفها بالذات وأعرف أهلها ورقم دارها فى شارع المبتديان !

وجلست الفتيات حول البار الامريكانى يتناولن شراباً لونه كالذهب المذاب ... وهن بملابس الاستحمام !

والخمر هى الخمر ومفعولها لم يتغير ولم يضعف منذ وصفها امرؤ القيس وأبو نواس ...

وفتيات + لباس حمام + خمر = زفت !

وما أحسب أحداً شاهد هذا المنظر إلا وثار .. حتي مستر جوني ووكر الذى ولد في عام ١٨٢٠ والذى لا يزال يمشى علي ساقين كالحديد ... حتى مستر جوني ووكر هذا أحس بحمرة الخجل تكسو خديه فأخفى وجهه في الاعلان !






## زواج ...

ليست هذه أول مرة يشاع فيها هـذا الخبر، فنحن نذكر انه قيل منذ عامين أو ثلاثة ان الممثل المعروف سراج افندى منير قد استخار الله واختار الآنسة فردوس حسن لكي يكمل بها نصفه دينه ...

ونكشت يومها فردوس شعرها وقالت ان فى وسع كل احد ان يطعن على سراج في كل شئ ... الا فى ذوقه السليم !

ولكن سراج لم يوافق على ان ذوقه سليم، ومن ثم اسرع الى الصحف يرجوها ان تكذب الخبر وان تؤكد بان ممثل السينما المعروف — يعنى حضرته — لم يفكر بعد فى اكمال نصف دينه ... وانه يعتقد فوق هذا وذاك ان الزواج من فردوس ليس فيه شيء اصلا من اكمال الدين !

واليوم تعود الاشاعة الي الظهور...

ونعـود نحن ونضـع تحت تصرف «الخطيب والخطيبة» اكليشيه التكذيب !

## زواج آخر ..

ولا نعرف نحن السر — فهل تعرفه انت ؟ — وهو لماذا تروج اخبار الزواج ومشروعات الحب والغرام فى فصل الصيف دون مثلا فصل الخريف أو فصل الشتاء ؟

وحديث اليوم بين كوكبين ...

السيدة امينة شكيب طرف أول وبطل عالمى فى رفع الاثقال طرف ثانى ..

ويقولون ان امينة كانت بدأت منذ بضعة شهور تأخذ دروسا فى الرياضة — رياضة الجسم لا رياضة حساب اللحم وهندسة «الكباري» — وكان استاذها فى الرياضة البطل العالمى المذكور .

وتزحلق الاستاذ المدرس من رياضة الجسم الى رياضة الروح .. ثم الي عضلات القلب وقطر خصر الفؤاد وكم يجب ان يكون؟

وامسكت امينة بذراع البطل المدرس وجست عضلاتها وتنهدت وقالت انه ما دام فى حكم المستحيل ان يكون لذراعها هى مثل هذه العضلات ... وانه لما كانت محتاجة الى ذراع قوية تسندها فى غمار الحياة وتخرشم فى طريقها كل العقبات ...

بناء عليه ليس امامها — أى امام امينة — الا ان تشتري حق النصف فى ذراع البطل وان يكون الشراء على يد المأذون!

وهنا سجل البطل العالمى رقما قياسيا جديداً فى رفع وزن الريشة ... ورفع امينة وطبع على عضلات فمها قبلة الخطيب !

هـذا ما يقال . ومن جهتنا نحن كل التهانى ! وجميع من بطرفنا يرفعـون طرابيشهم احتراما واعجابا بابطال رفع الاثقال!.. وقد رفعوا أول ثقل من عالم التمثيل!




( منولوج قطار البحر كما يظهر على مسرح كازينو بديعة مصابنى )

### فى صالة بديعة

على الذين يهرشون رءوسهم فى التفكير عن اسباب اعراض الجمهور عن المسارح الجـدية ... على حضراتهم ان يخرجوا الازمة من حسابهم فالازمة بريئة من دم يوسف وهي ومن دم وليام شكسبير .

و نظرة تلقيها على كازينو بديعة مصابني وعلي الزحام الذى لا يفرق بين يوم اثنين أو اربعاء أو سبت أو أحد ... هذه النظرة تكفى لتكوين الحكم الصحيح.

الجمهور زبون صعب الرضاء . ولكنه يدفع بل ويكع الثمن راضيا مهما علا اذا عرفت كيف ترضيه .

ولقد عرفت بديعة كيف ترضي جمهورها وكيف تجره فى كل مساء ، حتي اصبح الفرق بين ايرادها وايراد روكفلر لا يزيد عن خانة واحدة فى ارقام القروش !

وجلسنا ذات ليلة فى الاسبوع الماضى نستمع الي غناء شاب اسمه فريد الاطرش وهو من اسرة الاطرش الشهيرة فى جبل الدروز ... والتى رفعت علم الثورة ضـد الفرنسيين .

ويظهر ان الثورة تجري فى دم كل افراد الاسرة ، حتي لم ينج منهـا مطربنا الفتى الذى تلمس ثورته فى خروجه علي كافة قواعد الغناء !!

ولكن له مع ذلك صوت رخيم، أطرب منه انا على الأقل ، ولو انه اهتم اثناء الغناء بان يقبض جيـدا على زمارة رقبة صوته الشجى ويسوقه امامه فلا يدعه يفلت يمينا ولا يسارا بل يرغمه على المشى فى الطريق المستقيم حسب أصول « دو ... رى ... مى ... فا ... صول ... » لما كان هناك وجه للانتقاد .

هذه نصيحة خالصة نرجو ان يتقبلهـا الفتي منشان خاطر الفن المنيح !

### الاطرش

وانطلق فريد الاطرش يغني... وافرغ زميلى قدح الويسكى الرابع بين مصراعى فمه العريض ومسح فمه بقطعة كباب وقال :

— الجدع اللى بيغنى ده اسمه إيه ؟

— اسمه فريد الاطرش ...

— الاطرش ؟... يابخته ! ... ياريت احنا اللى كنا طرش !

### ١ — ٢ — ٣ !!

ومن بين راقصات صالة بديعة راقصتان اسم الأولى حكمت كامل والثانية اسمها سعاد..

وبهذه المناسبة اعجب معى لماذا أسماء راقصات مصر كلهن من صنف حكمت وسعاد وفوزية وماري ؟ وليس بينهن واحدة اسمها مثلا خدّوجة أو ست الدار أو دميانة أو عيوشة ؟ !

ما علينا . . .

وخرجت ذات يوم حكمت تجر من

وراءها سعاد واشترت كل منهما زوجا جديداً ... زوجا من الجوارب من فضلك ودعنا من اللعب بالالفاظ !

وتجملت الساق الرشيقة بالجوارب الجديدة وعادت الراقصتان الى صالة بديعة وكل منهما تحسب بالمئات نظرات الاعجاب التى سوف توجه الى الشراب الجديد !

ولكن أحداً لم يأخذ باله من الشراب الجديد أو يحط فى عينه فص ملح ويقل لها : مبروك !

ما العمل ؟ .. ونزل وحى الشيطان .

طافت الراقصتان بموائد المعجبين :

— شفت يابيه شرابنا الجديد ؟

— لا ... يانور عين البيه !

— واحد ... اثنين ... ثلاثة !

وترفع كل منهما ذيل فستانها إلى محاذاة الركبة ويبدو الشراب الجديد فى أتم سناه !

ومشى الخبر فى جوانب الصالة وأصبحت كلمة اليوم كلما مرت حكمت أو سعاد ... هى ١ — ٢ — ٣ !

## مدام إيلى الدرعى

تقيم فى لندن الآن السيدة فاطمة رشدى والمسيو إيلى الدرعى وقد نزلا فى الفندق باسم (مسيو ومدام إيلى الدرعي) رغم أن سيادة الحاخام ليس عنده خبر بهذا الزواج القطيس؟ أما الفندق فهو (ريتز أوتيل) ويدفع المسيو إيلى ثلاثة جنيهات ونصف يوميا فى حجرة نوم وحمام مع أن المعروف عن السيدة فاطمة رشدى أنها لم تستحم من يوم ولادتها إلى الآن سوى ثلاث مرات! ومرتان منها فى بلاج الاسكندرية .

ويقوم الاستاذ قرياقص ميخائيل بوظيفة مهمندار للسيدة فاطمة وقد أحضر لها حتة صحافي انجليزي ليأخذ منها حديثا ولما سألها عن رأيها فى المسرح الانجليزى الآن هرشت رأسها وقالت :

— والله ياتوتو المسرح المصرى أحسن من المسرح الانجليزى بزمان !

وحتى الآن لم ينشر حديث فاطمة رشدى ولا شك انه لن ينشر مادام الصحفيون فى لندن لا يفهمون الفن والعمل الصامت كما يجب أن يكون !

من طه أبوه القمر ..

# لا يتعثر بوحول الطريق !!

لما تنادي صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى بالوطنية المصرية ، والصناعة المصرية ، ورفع رأس مصر فى كل الميادين ، كل الناس يعجبون بها ، وينتظرون الساعة التى يرون فيها عصمتها تتبع وطنيـة اللسان بوطنية العمل ... ويقولون ما دامت عصمتها لا تستطيع ارتداء الكتان المصري ولا لبس الطربوش المصرى ، فيجب عليها على الأقل وهى مسافرة الى أوربا ، أن تحيّي الراية المصرية ، فتركب الباخرة النيل ، التي يرفرف عليهـا العلم المصرى ، ويعمل بها مصريون ، وتتبع شركة ملاحـة مصرية ، وتفاخر بهـا مصر أجمـل بواخر البحر الأبيض المتوسط الأجنبية وأسرعهـا وأزخرها بوسائل الترف والقصف والنعيم .

ولكن الذي حدث أن عصمتها لمـا اعتزمت السفر الى أوربا هذا العام ، فكرت فى كل بواخر الأروام والأرمن والفرنسيين والطليان ، إلا باخرة مصر ... النيل !.

وذلك نفس ما حدث تماماً لمحمود شاكر بك مدير السكك الحديدية ، وهو الرجـل الذى يصرخ فى آذان الحكومة كل يوم سبع صرخات ، لتنقذه وتنقذ قطاراته من منافسات أصحاب السيارات الأجانب ، ويستدر عطف الشعب المصرى كل يوم بشتى المغريات لـكى يركبوا القطار الغالى ويتركوا الاتوموبيل الرخيص ... ويوجد ألوف من الناس يسمعون له ، ويعـدونها وطنيـة أن يركبوا القطار ، وكان هؤلاء الأشخاص بالذات ينتظرون من شاكر بك عند ما يذهب الي أوربا ألا يضع قدمه على سطح باخرة أجنبية إلا عند ما يتأكد من أنه لا يوجد فى مياه البحر الأبيض قارب شراعي مصرى يسافر به الي هناك ، ولو فى ثلاثة شهور ، بصرف النظر عن «النيل» وفخامتها وسرعتهـا ، وما تحويه من رجال وألوية وأعلام ..!

ولكنه هو الآخر نثر كنانة الملاحة فى البحر الأبيض فاختار منها أبعـد البواخر عن قلب مصر الشابة ، فارتقى سلمها محفوفاً باليمن والاقبال ، محوطاً بلغة غير لغته ، وعلم غير علم بلاده ، حتى لا يقال إن له أية علاقة بمصر الهمجية وبالمصريين الوحوش ...

إننا نذكر هذين الاثنين بالذات ، ونهمل ذكر حسين باشا صـبرى محافظ الاسكندرية وقليني فهمى باشا ، وعبد السلام الشاذلى باشا ، وكلهم فى الهوى سواء ، لأن كأس الخمر فى يد الامام المؤذّن أجرح ما تكون لعواطف المؤمنين ...

وعلى كل حال ، فستسير النيل فى مجراها باسم الله واسم مصر وستقتحم كل المؤامرات والأشواك الموضوعة بنـذالة فى سبيلها ، لأنهـا بنت بنك مصر ، ومن كان أبوه القمر ، لا يتعثر فى وحول الطريق ...

## فى سبيل استقلالنا الاقتصادى

# لم لا تكون مصر بلادا صناعية ايضا ؟!

## ماذا يقول أحد الاقتصاديين الاجانب ؟

يقولون ان مصر بلاد زراعية من يوم ان عرفت ومن يوم ان جرى فيها النيل ..

ولكن مصر الزراعية هذه .. لم لا تكون فى الواقع بلاداً صناعية ايضاً ..؟

لم لا تكفى نفسها بصناعتها وتأخذ بنصيبها فى ميدان التنافس التجارى ما يرد عليها ثروتها المبعثرة هنا وهناك . .

هذا ما فكر فيه الاقتصاديون المخلصون لمصريتهم العاملون على استقلالها الاقتصادى بما اوتوه من عزيمة صادقة و بما تشبعت به نفوسهم الكبيرة من قوة واخلاص فأنشأوا شركة « بيع المصنوعات المصرية » تحت اشراف اكبر مؤسسة اقتصادية فى هذه البلاد: بنك مصر . وساروا يشقون الصفوف فى ثبات عجيب وارادة جبارة وانتقلوا من نجاح الى نجاح حتى غدوا وهم فى الطليعة .

ولا عجب ! .. ولا عجب ان يصبحوا فى الطليعة مادام على رأسهم محمد طلعت حرب الذى اصبح اسمه السحرى معقد الثقة وكعبة الامال فى بلد لم يشك عمره الفقر فى الرجال .

ويكفى ان يتولى طلعت حرب باشا عملا من الاعمال يحيط به فيه زملاؤه الاجلاء العاملون وعلى رأسهم الدكتور فؤاد سلطان .. يكفى ان يذكر اسم طلعت حرب وزملاؤه لكى يقبل الجمهور مغمض العينين مستريح البال واثقاً من نجاح العمل او المشروع .

***

وبهذه المناسبة نذكر ان أحد كبار الاقتصاديين الاجانب فى مصر صرح بقوله:

« ان نصف المارة فى شارع فؤاد الأول يدخل المحلات الاجنبية وهى عديدة والنصف الآخر يدخل محل « شركة بيع المصنوعات المصرية » وهو محل واحد...!

وكأنما آلم هذا الاقتصادى الاجنبى الذى استكثر على محل مصرى ان يدخله نصف المارة وهو يتمنى فى نفسه ألا يدخله أحد ، آلمه ان يرى ويشعر بالنجاح الكبير الذى صادفه محلنا المصرى والاقبال المنقطع النظير الذى حباه به الناس من مختلف طبقاتهم واوساطهم !

***

ونحن لا نكتفى بان يدخل نصف المارة فى شارع فؤاد شركة « بيع المصنوعات المصرية » بل اننا نريد ان نرى جميع المارة . . واحداً واحداً يدخلون هذا المحل الذى لا يدوم الا باقبالهم .. ولا ينجح إلا بتعضيدهم ولا يفوز على غيره .. إلا بمناصرتهم.

اننا نحب ان نرى الرجال والنساء والفتيان والفتيات حتى الاطفال من المصريين يضيق بهم محل « بيع المصنوعات المصرية ! »

نحب ان نرى ذلك دائماً — وهذا ما نراه فى الغالب — لكى نضرب المثل على اتحاد اقتصادى كما ضربنا المثل على اتحاد سياسى . .

يجب ان يدخل القرش المصرى جيبنا المصرى . ويجب ان نبرهن على اننا نحترم انفسنا ونشعر بكرامتنا ونقدر جهود مواطنينا ونشد ازر بعضنا البعض ونكون عند حسن ظن الذين تقدمونا ليبنوا لنا هيكل استقلالنا الاقتصادى مخاطرين بأموالهم باذلين جهود الجبابرة فى هذا السبيل!

اننا كلما دفعنا قرشاً لمصر اشترت به مصر سلاحاً لتحطم به قيدها ..

## تربية الملوك

# كيف يتعلم أولياء العهد ؟!

يتوق كثير من الناس إلى معرفة طريقة تعليم الأمراء وكيف يكون أيام التلمذة .

ونذكر بهذه المناسبة أن صاحب السمو الملكي الأمير فاروق يظهر وقت دراسته في مدرسته الخاصة بالقصر الملكي ، نبوغا رائعا ، فقد اختار له جلالة والده العظيم أساتذة من خير الأساتذة في مصر ، كالمسيو رابيناه الذى يقوم بتدريس آداب اللغة الفرنسية لسموه ، والأستاذ الشاعر الشيخ عبد الله عفيفى لتدريس آداب اللغة العربية ، وكان قبله الأستاذ مهدى علام خريج جامعات انجلترا ، ويقوم بتدريس اللغة الانجليزية لسموه مستر رافرتى المدرس بمدرسة الخديوى اسماعيل . ويعنى سموه بالألعاب الرياضية وحفظ جسمه ويشرف على ذلك يوميا الأستاذ زكريا أسعد لطفى .

ويروى عن سموه أنه شديد العناية بدروسه ويقوم بأداء الواجبات «المنزلية» أولا بأول . وكثيراً ما يطلب إلى مدرسيه ألا ينادوه بسمو الأمير... أو أفندينا..! إنما يطلب إليهم سموه — حفظه الله — أن ينادوه باسمه : « فاروق » مجرداً عن أي لقب آخر ...!

وقد حدث مرة أن الأستاذ صادق بك جوهر وضع امتحانا لسموه فى الحساب ، وكان صادق بك فى أسئلته قاسياً ... ولكن سمو الأمير أجاب مع ذلك على جميع الأسئلة ... ونال الدرجة النهائية فى هذه المادة ... فدهش صادق بك ... ودهش جلالة الملك ... ولم يصدق جلالته أن «فاروق» يمكنه أن ينال هذه الدرجة نظراً لصعوبة الامتحان ولذلك أمر باستحضار الأسئلة وورقة الأجابة ، وقام جلالته بمراجعتها بنفسه فلم يشك فى نبوغ الأمير العظيم ...!

ومن لطيف ما يروي عن سموه أيضا أنه كثيراً ما يدعو بعض أساتذته عقب إنتهاء الدرس إلى النزهة معه فى القصر وهناك يمسك سموه بالفتوغرافيا ويقوم بتصوير الأستاذ الذى يكون فى معيته . كما أن مع الأساتذة الذين يقومون بالتدريس لسموه صوراً كثيرة لهم وهم مع الأمير فاروق . وأحياناً يكتب سموه الاهداء بخط يده على ظهر الصورة وتاريخها .

***

ونحن نروى حادثة طريفة للبرنس ميشيل ولى عهد رومانيا إذ يتعلم هذا الأمير الصغير في مدرسة خاصة تضم إليها اثنى عشر تلميذاً من كبار الأسرات ، يتعلمون كلهم في القصر الملكى . ويولى الملك كارول نجله ميشيل بشىء كثير من العناية والتشجيع حتى لقد وعده هذا العام بتقديم جائزة ثمينة له إذا هو تفوق على أقرانه . ولكن الحظ خان الأمير فتفوق عليه غلام من زملائه بنصف درجة فقط ، وكان هذا الغلام أول فرقته ويليه تواً الأمير ميشيل الذي أظهر تفوقاً مدهشا فى علوم الرياضة .

وفى العام الماضى كانت المنافسة شديدة بين البرنس ميشيل و بين أقرانه السبعة الذين كانت تضمهم هذه المدرسة الملكية . فلما رأى جلالة والده أن هذا العدد قد لا يكون له الأثر القوى فى حث همة الأمير بدافع المنافسة بين الأطفال ، أمر بادخال أربعة من أنبغ التلاميذ إلى هذه المدرسة رغبة منه فى أن تكون المنافسة بين الأمير وبينهم منافسة حادة تدفعه إلى العمل والتفوق والنبوغ . ولكن الحظ كما قدمنا خان الأمير هذا العام أيضا إذ فاز عليه بالأولوية نفس الطفل الذى فاز عليه فى العام الماضي .




## من اجل عقب سيجارة !

( العسكرى ) : بأه ياواد انت وهو"ه تقطعوا هدوم بعض وتنزلوا ضرب فى بعض علشان عقب سيجاره ؟!
( الولدان ) : ما هو يا افندى عقب ولا كل الاعقاب ! ... دا عقب سيجارة أمير الصعيد !

| مسرح رمسيس الصيفي | مدينة رمسيس بالزمالك | تليفون ٤٣٦٥٠ |
|---|---|---|

| السبت ١١ اغسطس رواية | الاحد ١٢ اغسطس رواية | الاثنين ١٣ اغسطس رواية | الثلاثاء ١٣ اغسطس رواية |
|---|---|---|---|
| ناتاشـــا | ناتاشـــا | ٢ = ١ | راسبوتين |

| الاربعاء ١٤ اغسطس رواية | الخميس ١٥ اغسطس رواية | الجمعة ١٦ اغسطس رواية |
|---|---|---|
| الشرك | الشرك | الـــدفاع |

يشترك في التمثيل

يوسف وهبي - حسين رياض - امينه رزق - فردوس - علويه

## سينما وهبي الصيفي تليفون ٥٧٣٨٢

من الاثنين ١٣ اغسطس والايام التالية

## الموقعـــة

من الاثنين ١٣ اغسطس والايام التالية

تمثيل شارل بوبي - بتي ستوكفيلد - انكيجينوف

# مدارس بنات الاشراف



( حكمت عيسى )
نجحت في شهادة الكفاءة بعد أن كانت بائتة للاعادة فى السنة الثانية بمدرسة الأميرة فوزية

( نفيسه محمود حسني )
نجحت فى شهادة الكفاءة بعد أن كانت مدرسة الأميرة فوزية قررت ابقاءها في السنة الثانية الثانوية

( خديجه لبيب )
نجحت فى البكالوريا قسم العلوم بعد أن كانت مدرسة الأميرة فوزية تريد ابقاءها فى السنة الرابعة الثانوية




**شجاعة جنيد !**

فى مدرسة الخديوي اسماعيل مدرس اسمه جنيد افندى . . . ورتبة الافندىهذه نالها حضرته من ترزي القيافة المصرية يوم باعه أول سترة وبنطلون وقال له : كن أفنديا فكان !

وذات صباح فى الأسبوع الماضي ، دق باب البيت ، ونظرت الأسرة من تحت عقب الباب فأبصرت رجلا يرتدى سترة صفراء وعلى ذراعه تاج ؟

ووثب الخبر يقفز سلالم الدار أربعا فى أربع ويهمس ويقول : ضابط بوليس !

وساد الذهول لحظة ! .. ضابط بوليس يطرق باب البيت؟ ماللبوليس وما لجنيد افندى؟!

وبرق سوء الظن فى عيون الاسرة ، وأقسم جنيد افندى شافعى ومالكي وأبي حنيفه أنه لم يفعل ذنبا في دنياه يعاقب عليه القانون . اللهم ان يكون ذلك تأليفه لكتاب فى الأدب العربى قذف فيه فى حق أبى الطيب المتنبي بما لو ثبتت صحته لأوجب احتقاره عند أهل وطنه ! !

وعانق جنيد افندي أفراد الأسرة والقى نظرة أخيرة على طبق من الفول المدمس كان معداً للافطار ونزل بقدم ثابتة الى صحن الدار لكى يصحب (ضابط البوليس) الى سجن قره ميدان ؟

ولكن . . . تبين أن الضابط المذكور لم يكن سوى ساعى من سعاة مدرسة الخديوى اسماعيل . وأغمى على أفراد الأسرة وعلى جنيد افندى وطبق الفول بين يديه !

**« جبر » الخواطر**

الوجيه سابقا عزيز افندي صدقى هو طالب بمدرسة الهندسة الملكية .

وفى مثل هذه الأيام من العام الماضى كان « بابا » رئيساً للوزارة ورباً للكفاءات وكان عزيز بدوره نئوس عين الدولة وفرخة بكشك بين أبناء الذوات .

ونجح عزيز يومها فى امتحان القسم الاعدادى . وبالرغم من أن ترتيبه بين الناجحين كان ١٣ فقد قيل يومها إن هذا الشبل من ذاك الاسد !

ثم كان أن استقال بابا الاسد من الوزارة . . . وتدهور سعر الكفاءة حتى استحال الاسد الى فأر بين الفيران .

ولما كان مقررا فى علم الحيوان أن الشبل يتبع دائماً الاسد ، فقد هبط مستوى ذكاء الشبل مع هبوط سعر كفاءة الاسد . . . وبعد أن كان عزيز صدقي مثلا على الذكاء عند أساتذته . أصبح بقدرة قادر علما عنوانا على الغباء !

وفى امتحان هذا العام سقط عزيز صدقى سقوطا فاخراً تتحدث به الركبان !

سقوط من الصنف الذى لا ينفع فيه ملحق ولا تجدى فيه المكمدات !

واجتمع نفر من كرام أساتذة المدرسة وراجعوا المطولات وأقوال الشراح فى العيش والملح وازرع جميلا ولو فى غير موضعه ثم قرروا أن يسمحوا له بدخول امتحان الدور الثاني .

وتضاءلت درجات الورشة مرتين ، وزادت درجات الطبيعة مرتين !

وأصبح من حق الشبل عزيز أن يدخل الملحق كسائر أبناء الاسود الطيبين !

**المادة ٣٣٨**

الشاب الوجيه حسين كمال هو كده خبط لزق أكبر أنجال صاحب المعالى وزير الحقانية وهو طالب فى كلية الحقوق لانه يريد أن يكون ان شاء الله مثل بابا وزيرا للحقانية بعد عمر طويل !

ويذهب حسين الى « بلاج » ستانلى باى متأبطاً الطبعة الاخيرة من قانون العقوبات

ولقد ظن البعض ــ وبعض الظن اثم ــ أن حسين موفد من قبل معالي أبيه لتطبيق المادة ٣٣٨ أو بعض مواد وفقرات الباب الرابع من قانون العقوبات ، خصوصا وأن مجال التطبيق واسع فى ستانلى باى . .

ولكن اتضح أن حسين كمال إنما يتأبط القانون لكى يستذكر دروسه علماً وأمامه الامثلة عملا فى ستانلى باى .

ولقد كان ترتيب الشاب النجيب الثاني بين الناجحين فى فرقته هـذا العام . وكان المرجو أن يكون الاول ، ولـكن حسين يعتذر بانه لم يستطع أن يصرف كل باله للمذاكرة قبل الامتحان بسبب الضجة التى كانت قائمة بين معالى بابا وجناب مستر فوكس رئيس محكمة الاستئناف !

**يا بخته**

فى سنة ١٩٣٢ تقدم صالح افندى نصر إلى امتحان الليسانس وبعد التي واللتيا ودستة شمع لام العواجز تمكن حضرته من النجاح وكان ترتيبه بعد السبعين بزمان !

وتقدم « الأستاذ » النجيب الى معهد العلوم الجنائية ولكنه سقط فى الامتحان !

ولـكن وزارة المعارف لها دائماً رأى يخالف ما تواضع عليه الناس ، لأنها عقب سقوط الاستاذ النجيب، اكتشفت أن صالح افندى يتمتع بذكاء من الصنف الذى يقال فيه يا حفيظ ، وعنها وصـدر قرار بتعيينه مدرسا مساعداً فى كلية الحقوق بمرتب قدره ١٧ جنيها ... فى الشهر لا فى العام كما قد يخطر ببالك أيها القارىء الطويل البال !

ثم اكتشفت الوزارة كمية أخرى من الذكاء عند صالح افندى المذكور ، فقررت إرساله فى بعثة الى أوروبا للحصول على شهادة الدكتوراه ... هـذا مع العلم بأن فى مصر شيئاً اسمه الجامعة المصرية ، وفى هذه الجامعة قسم للدكتوراه وبالرغم من أن الذى كان أول الناجحين فى دفعـة نصر افندي لا يزال حتي اليوم معيداً في كلية الحقوق مع أنه حصل على دبلومين بعد الليسانس !

وذكاء نصر افندى صالح مسألة فيهـا نظر وتحتمل الأخذ والرد .

ولـكن الذى ليس فيه أخـذ ولا رد أن نصر افنـدي هو زوج السيدة الفاضلة أخت معالي الوزير !

**شىء يكـسف !**

فى المعاهد الدينية قسم يدرس على منهج وزارة المعارف ويتقدم مع المدارس الثانوية الأخرى في الامتحانات العامة ! ..

وفى كل يوم تطنب الصحف فى همة فضيلة شيخ الازهر ونشاطه العجيب فى ترقية المعهد الازهرى ! ..

ثم ظهرت نتائج الامتحانات العامة . وبحث طلبة المعاهد الدينية عن أرقام جلوسهم فى سلقط وفي ملقط فلم يجدوها وظهر أن السبب هو أن نتيجة المعهد الازهرى كانت شيئا يكسف فى المائة هذا وبالرغم من تشجيع الصحف والثناء على مجهودات شيخ الجامع العظيم ! ورأى فضيلته ألا تنشر النتائج فى الصحف حفظا لكرامة المعهد. واليك البيان :

**نتيجة الكفاءة**

| | |
|---|---|
| معهد أسيوط | ٨٥و١١ ٪ |
| معهد الاسكندرية | ٧٦و٣٢ ٪ |
| معهد الزقازيق | ٧٥ر٢٧ ٪ |
| معهد طنطا | ٧٠و٤٢ ٪ |

المعهد الازهرى ٣ و٥٧ ٪ أي الاخير

وفى البكالويا كانت الاسكندرية الاولى وطنطا الثانية وأسيوط الثالثة والزقازيق الرابعة. والاخير هو المعهد الازهرى الغلبان!!

# ارتيـــــاح الجمهور

## للنظام الجديد ليانصيب مستشفى المواســـــاة

نشرنا منذ أيام بيانا عن النظام الجديد الذي وضعته جمعية المواساة لليا نصيب الدوري الاول الذي سيسحب في ١٠ اكتوبر سنة ١٩٣٤ ورجت الجمعية في أن تكون الضمانات القوية التي قدمتها محققة لأملها من اكتساب ثقة الجمهور وعطفه وطلبنا من حضرات القراء موافاتنا بما قد يعن لهم من الملاحظات أو الاقتراحات . ويسرني أن أذيع اليوم بأن هذا النظام الجديد قد قوبل بمنتهى الارتياح وكتب كثيرون للجمعية محبذين على وجه الخصوص إيداع الارباح مقدما بالبنك الاهلى وقدرها ١٥٠٠٠ جنيه مصرى لضمان صرف الارباح ولاجراء السحب في الميعاد المحدد وتعيين خبراء حسابيين لمراجعة حسابات هـذا اليانصيب والاشراف على عملية السحب. ووفاء بوعدنا بنشر صورة فوتوغرافية من الاقرار الذي سيحرره البنك الاهلى المصرى عن إيداع المبلغ المشار اليه ننشر فيما يلي هذا الاقرار الذي حصلت عليه الجمعية من البنك الاهلى المصرى .

*National Bank of Egypt.*

*Alexandria* 6 Juillet 1934

La National Bank of Egypt déclare que la Société de Bienfaisance Musulmane "Al Moassat" a déposé auprès de sa Succursale d'Alexandrie la somme de : £.15.000.-(Quinze Mille Livres Egyptiennes), représentant le montant total des lots gagnants des billets de loterie (1ère Série de 300000 billets) qui sera tirée à Alexandrie le 10 Octobre 1934.

FOR THE NATIONAL BANK OF EGYPT

SUB-GOVERNOR

باسكندرية في ٦ يوليو ١٩٣٤

البنك الاهلي المصري يعلن انه الجمعية الخيرية الاسلامية « المواساة » قد اودعت طرف فرعه باسكندرية مبلغ خمسة ١٥٠٠٠ (فقط خمسة عشر الف جنيه مصري) وذلك قيمة مجموع النمر الرابحة من تذاكر اليانصيب (مجموعة اولى ٣٠٠٠٠٠ تذكرة) التي ستسحب باسكندرية يوم ١٠ اكتوبر ١٩٣٤

الآن وقد وضعت الجمعية نظاما محكما مدعماً بأقوي الضمانات فانا نرجو أن يقبل الشعب المصرى بجميع طبقاته يشاركهم في هذا الشعور ضيوفنا الاجانب على شراء هذه التذاكر تجربة لحظهم من جهة ومساهمة في أكبر مشروع إنسانى بمصر من جهة أخرى . ولست في حاجة لان أثير الحماسة فى نفوس المصريين والاجانب بمصر للاقتداء بالشعب الفرنسى الذى تهافت على شراء تذاكر اليانصيب التي أصدرتها الحكومة الفرنسية فاني واثق بأن وطنية الشعب المصرى ونهضته الاجتماعية والقومية والتعاون القلبي الذى يظهره اخواننا الاجانب نحو المشروعات الانسانية بمصر كل هذه العوامل كفيلة بنجاح المواساة في إتمام مستشفاها الخيرى الذى يعد مفخرة لا لمصر وحدها بل للشرق والشرقين ؟

رئيس الجمعية

محمد فهمى عبد المجيد

# هل عدلت آسيا عن اخراج شجرة الدر ؟
## وما هى روايتها الجديدة . . ؟

إشاعة لا نريد على كل حال أن نصدقها بل نشك كثيراً فى صحتها .

ولـكن الهمس فى بعض الاوساط السينمائية .. ودائما هذا الهمس هو الذى يفسح لنا مجال الشك — عن حسن نية — فيما اعتزمته صاحبة الماركة المسجلة : عيون ساحرة ! وهو الذى يدفعنا الى التساؤل فى شىء من الجد المبتسم : هل عدلت آسيا فعلا عن إخراج « شجرة الدر » بعد أن وعدت بها الفن السينمائى المنتظر على أحر من الجمر ، وبعد أن ملأت أسماع المعجبين بها وبعد أن عاهدت الشعوب فى مشارق الارض ومغاربها على إنجاز وعدها لهم باخراج الرواية إياها وأقسمت على ذلك بالتين والزيتون !؟



( السيدة آسيا )

وبعد .. وبعد ...

نقول وبعد كل هـذا .. هل تحقق آسيا الاشاعة فلا تخرج « شجرة الدر » ولا تشفق على الشعرات الباقية فى رأس زميلنا الاستاذ احمد جلال الذى حرق دمه المسكين فى تحضير السيناريو والملحقات ..؟

واذا كانت آسيا قد عدلت فعلا وقضى الامر ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

فما تكون روايتها الجديدة إذن ؟!

يقول الذين يتكلمون من بطونهم أن الرواية الجديدة اسمها « أمينيوس » وتدور حوادثها بين مصر وأفغانستان والحبشة .

ويقول فريق آخر لا يتكلم من بطنه بل بلسانه ان صاحبة العيون الساحرة .. التى عرضت أفلامها الناجحة حتى في زنجبار وسنغفورة واليابان سوف لا ترجع الي الوراء أمام عطيل .. وسوف لا تحيد عن تنفيذ ما صرحت به أمام الجماهير بل سوف تخرج « شجرة الدر » وعين الحسود فيها عود ..

والسلام عليكم ورحمة الله !

## مدارس بنـــــــات الاشراف



( حورية عبد الوهاب لبيب )

كريمة عبد الوهاب بك لبيب القائمقام وهى احدى التلميذات اللائى نلن الشهادة الابتدائية بعد دراسة ثلاث سنوات فى الابتدائى وهى خطة تسير عليها مدرسة بنات الاشراف مع من يظهر ذكاؤهن

( سعاد عبد الحفيظ )

احدي الصغيرات اللائى نجحن من مدرسة بنات الاشراف

(عزيزة أمين أنيس)

نقلت من السنة الثانية الي الرابعة مباشرة فنجحت فى امتحان الشهادة الابتدائية

## مرغريت فهمي

# تصف رحلتها الى الاقصر مع زوجها المرحوم على فهمى ...

نقلنا فى عدد الاسبوع الماضى الفصل الذى وصفت فيه مرغريت اعتناقها للدين الاسلامى وكيف تم زواجها من المرحوم الشاب على كامل فهمى وننشر اليوم وصفها لرحلة الى الاقصر و ... مما يجده القارىء فيما يلى ؟

المحرر

وفى أثناء سفرنا الى الاقصر عن طريق النيل الجميل ، كان علياً يكثر من المداعبة والتسلية . ومن ذلك انى بينما كنت يوما منهمكة بالقراءة اذا به قد سدد نحوى مسدسه وأطلقه فى الهواء .. فاصطكت أسنانى من الرعب ولكنه تابع اطلاق الرصاص دون أن يكترث . وقال لى عندما رآنى أكثر من الحراك يمينا وشمالا :

— يمكنك أن تتحركي ... ولكنني سأحيط رأسك بهالة من الرصاص !

وفى المساء ألقى اليخت مرساه أمام قرية على الشاطىء واستقبلنا أهلها بموسيقاهم ورقصهم . اما أنا فكنت «اتنطط» من الفرح !

وقد نزل زوجي مع سكرتيره الى القرية ليطلعوا على «مستغرباتها» — وعرفت فيما بعد معنى كلامهم هذا — وبت ليلتى وحيدة كما بت فى الليالي الاخرى .. بينما كان علي ومعه سكرتيره سعيد العناني وحاشية الامير المستهجنة يتذوقون «المستغربات» ! ..

وفى اليوم الثامن ، وكنا قد اجتزنا أسيوط ، مرّ بالقرب منا (رفاص) لشركة كوك واحتك باليخت قليلا فما كان من على إلا أن أعطى اشارة بصفارته الذهبية المطعمة بالماس الى النوتية فانزلوا له لنشا قفز فيه مع رجلين من اتباعه وهو مرتد بيجامته الحريرية السوداء وأسرع نحو الرفاص حتى دنا منه فصعد اليه مع رجليه واقتاد ربانه المسكين — وهو عجوز يبلغ السبعين من العمر — الى جزيرة رملية وهناك اضطره الى الركوع وأخذ يهوى عليه بالسوط يضربه ضرباً أليما مبرحا . ثم عاد الى يخته



( المرحوم على كامل فهمى )
الذى قتلته زوجته مرغريت فهمى

بعد ان أشبع وحشيته وترك ضحيته تحت وهج الشمس فى وسط الرمال .

فلم أتمالك نفسى وصرخت في وجهه معلنة له احتقارى . وعندها ثار ثائره ورفع السوط الذى مازال في يده وهوى به عليّ وهو يصيح :

— لقد ( سابت بطن ) هذا الكلب من الخوف ... وسأضربك أنت حتى يصيبك ما أصابه ...

واستمر يشوى بسوطه ظهرى وذراعى أمام جميع سكرتيريه ذوى الوجوه المجرمة .. وأمام خُدّامه أيضاً وعبيده . وقذف بى أخيراً فى غرفتى ومنعني من الخروج كما حرّم عليّ مناداة رجاله — وهم على كل حال ما كانوا ليلبون ندائي — وكانت بصحبتى لحسن الحظ خادمتي ، وهى ممنوعة من الخروج أيضا . وكتبت الى محامىّ هذه الكلمة الصغيرة :

« استاذي العزيز

« انني مقيدة الحرية سجينة . أغثني » !

ودفعت بها الى خادمتى وقلت لها :

— اخفى هـذه الورقة فى صدرك .

وعند ما نصل الى الاقصر أرسليها مع شخص غريب عن البلاد ليوصلها الى عنوانها

وعندما وصلنا الى الاقصر نزل علي الى غرفتى وعلى فمه ابتسامة مغرية ونظر إليّ نظرة حلوة كالشهد .

ولكننى كنت فى حالة مروعة !

قال لي :

— هيا هيا انه خصام المحبين . . انى آسف اذا كنت قد آلمتك . لقد اعددت الليلة حفلة كبيرة أقيمها اكراما لك فاجعلى نفسك جميلة . ثم اني دعوت الجنرال ماكسويل وعقيلته واللورد كارنافون وقد دعانا الى حفلة افتتاح قبر توت عنخ آمون

ولم تنطل علي الحيلة . فان هذه الابتسامة وهذه الحفلة لم تكونا فى الواقع لى بل كل الذى كان يريده هو أن تظهر زوجته الى جانبه فى الحفلة ...

وقلت لنفسى :

« انك ما زلت فى حاجة اليّ ... وسوف اخضعك يا صاحبي »

سأخضعك .. سأخضعك .. » هذه هى الكلمة التى كان كل منا يرددها عن الآخر في اعماق نفسه الغاضبة !

***

وظهرت على مائدة العشاء فى الحفلة كأجمل ما أكون . وكنت اتأنق وأتجمل فى كل الاوقات حتى فى خروجنا اليومى الى الاسواق أو وادى الملوك .

كنت أشعر ان « البرنس » فخور بى .

وهذا ما جعلني استرد شجاعتى !

وكان زوجى هو الذى يقوم بالمصاريف الباهظة لكل هذه الحفلات . وفي وادى الملوك اقام حفلة باهرة كبيرة قدم فيها الطعام على طباق من الفضة ثمنها ٤٠٠ الف فرنك من محل ( امور ) !

وقد حضرت حفلة افتتاح قبر توت عنخ آمون الذي اكتشف بابه حمار يدعى هو ايضا علي ثم أراه لمصور خامل يدعى اليوم السير كارتر ! وقد نال الحمار على اكتشافه هذا ثماني جنيهات !!

وكنت أغنّى فى كل الحفلات قطعاً من الاوبرا ، كتوسكا ولا بوهيم وافروديت .الخ

وكان زوجى البرنس ينظر الىّ حينئذ بحب ـ ولعل هذا الحب كان صحيحاً والواقع ان الانسان لا يمكنه ان يفهم هذا الرجل !

وفى اصوان جعلنى اتمدد فى تابوت — رغم الفأل السيء — واخذ صورتى على هذه الحالة بعد ان قال لى :

— تصنعي الموت . . اغمضي عينيك ولا تتنفسى !!

وعدنا بعد ذلك الى القاهرة . وحدث فى اثناء عودتنا حوادث بسيطة ومناقشات تافهة كان يحبسنى على أثرها فى غرفته . وخصوصا عند ما كنت اعاتبه على تغيبه في ليال متوالية في الخارج حيث كان يأكل الفول المدمس فى منعطفات الشوارع بينما كان سكرتيره العزيز سعيد العنانى لا يأكل إلا صدر الدجاج !

والعنانى هذا رجل متناه في القبح . اخضر اللون ينتشر على وجهه حَبّ وشعر أسود .

وذات مساء جلس علي ينتظر سكرتيره وطال به الانتظار حتى الساعة السادسة صباحا.

واقبل جواسيس علي يبلغونه ان سكرتيره المقرب يقضى ليلته عند امرأة ايطالية من القاهرة .

وتقابل بعدها السيد وخادمه . وكان بينهما موقف عنيف انتهى بطرد السكرتير .

وتملك اليأس زوجي فارتمى بين ذراعى وهو يصيح . .

— هيا بنا الي باريس . . . هيا الى باريس . . .

## من أجل الحب ؟

# ولية عهد هولنده تهدد بالتخلى عن العرش !

منذ بضعة أسابيع توفي صاحب السمو الامير زوج الملكة ولهامينا ملكة هولنده ، وحضرت الاميرة جوليانا ولية العهد تشيع الجناز ، وهذه هي المرة الأولى التي ظهرت فيها الاميرة فى القصر بعداحتجابها الطويل

ولهذا الاحتجاب قصة مؤثرة لأنها قصة حب خائب .

* * *

كانت ولية العهد طالبة بجامعة ليدن بهولنده وهناك التقت بين زملائها بطالب آخر فأحبته وتعاهدا على الزواج .

وحين عادت الاميرة الى القصر لتمضية العطلة أسرعت الى جلالة والدتها الملكة تزف اليها الخبر السعيد بشري الحب والزواج القريب ! !

ولم تفرح الملكة ولم ترحب بالخبر كما كان منتظراً بل بالعكس غضبت له أشد



(الاميرة جوليانا)

الغضب وأعلنت أنها لن توافق على هـذا الزواج بتاتا لأن الحبيب المختار لايتصل بالعائلة المالكة بأية صلة ولا هو من طبقة النبلاء .

وعبثاً حاولت الاميرة جوليانا أن تغير من رأي والدتها فقد أصرت الملكة على معارضة هذا الزواج والتجأت الاميرة الى والدها ولم تنفع شفاعة الأب ولا ضراعته

وأصرت الملكة على أن لاتقترن ولية عهدها إلا ممن تجرى فى عروقه الدماء الملكية .

وحزنت جوليانا وغضبت لهذه المعارضة فأعلنت رغبتها فى التخلى عن العرش والتنازل عن جميع حقوقها الملكية على أن يسمح لها بالزواج ممن تحب !

وذهبت الي أكثر من ذلك فصرحت بأنها ستلجأ الى الدير وتهجر العالم ان منعت بعد ذلك عن الزواج ! ثم هجرت القصر غاضبة واختفت عن البلاط شهوراً عديدة .

وكان والدها هو الوحيد الذى سمحت له بالتردد عليها فقد كان حنوه ونصائحه تخفف عنها كثيرا . . .

وكانت تحب والدها حباً جماً ولذا فقد أجلت تنازلها عن العرش وزواجها مراعاة لخاطره فقط .

وها قد مات الأب ، وفقدت الاميرة جوليانا سلوتها الوحيدة فهل نراها تقدم بعده على الزواج وتضحى بعرشها فى سبيل ذلك ؟ .

أم نراها تهدأ وتستكين نزولا على رغبة والدها الراحل ؟

هذا ماسنسمع عنه قريبا ! !

## نقد النقاد

# بقلم الممثل الكبير الاستاذ



وهى الحلقة الثانية من سلسلة مقالات يكتبها خصيصا لهذه المجلة الاستاذ يوسف وهبي ونحن ننشرها له كما هى ولكن ليس معنى هذا اننا نوافق حضرته على كل ماتضمنته مقالته من الآراء

المحرر

حضرة المحترم الاستاذ يوسف وهبي

بعد التحية : أرجو أن تتكرموا باعطاء حامله بنواراً لحضور حفلة الغد لأن أسرتى مشتاقة للتمتع بمشاهدة عبقريتكم وروايتكم المدهشة ، ولكم الشكر سلفا ؟

* * *

هذه صورة خطاب أو بطاقة زيارة أو هي مكتوبة على ظرف حكومي يطلب فيها بعض النقاد تذاكر مجانية من صاحب المسرح . وفيها اعتراف صريح بتقديرهم لعبقريته واعجابهم بروايته « المدهشة » !

ولكن ، ما ان يرفض اجابة الطلب واعطاء البنوار المجانى ، او ما ان تؤجل اجابة الطلب حتى تقرأ فى الجريدة أو المجلة التى يحرر فيها الناقد المذكور شيئاً مما يأتى :

« ويوسف وهبي يلجأ كعادته الي روايات الفزع والقتل وتحطيم الجماجم مما جعل جمهور المتفرجين يعرض عن مسرحه ويهزأ بفنه ويسخر من رواياته . . . »

فهل لك أن ترشدنى الى طريقة أستطيع بها ان أزن وزناصحيحا حكم حضرة الناقد المذبذب الذي يغير رأيه كما يغير قميصه ؟ ومع ذلك فهناك نقاد يغيرون رأيهم ولكنهم لايغيرون قميصهم أبداً !

* * *

وقد يزورنى الناقد منهم في غرفتى الخاصة بالمسرح وهو يصيح « برافو . . . برافو . يا أستاذ ! » . ثم يربتى يديه وقد احمر تامن كثرة التصفيق أثناء التمثيل ، واشكره انا وقداخجل تواضعي ولكن لا يمضى أسبوع حتى ينشر الناقد « رأيه » فى مقالة واذا بالمقالة كلها طعن وتشهير .

ولاأدرى ما الذى يدفع ببعض النقاد — ولا أقول كل النقاد لأن منهم من يسمو به خلقه وأدبه فوق هذه الزمرة المتطفلة على فن النقد — أقول لاأدرى ماالذى يدفع بهذا البعض الى الرياء ونحن لم نطلب منهم يوما تصفيقاً ولا مديحاً .

* * *

أو قد يدور هذا الحوار أوهذا الحديث بين ناقد وناقد فى ركن من أركان قهوة الفن ( رحمة الله عليها ) . . .

هل رأيت رواية يوسف وهبي الأخيرة ؟

— ياشيخ بلاش قرف . امبارح كنا سهرانين سهرة عال عند البت سميرة وكانت سكرة بني . . .

— أوتمال مش رايح تكتب بأه عن الرواية ؟

— ماا كتبش ازاى ؟ بكره اخبطه عمودين يقسموا وسطه !

— دنا بلغنى ان روايته مسروقه . .

— لازم تكون مسروقة .

— وكيف عرفت ؟

— هتوه يقدر يكتب رواية زى دى .

— معني كده ان الرواية كويسه !

— أهى لو كانت كويسه تبقي مسروقة !

— المهم نعطي له فى دماغه والسلام .

— معلوم . الجمعه اللى فاتت أخدت له واحد صاحبي رواية وقال عنها انها سخيفة . . .

— لازم بعد ماقراها سرقها . . .

— لازم كده . . . ولازم تكتب كده انت مش رأيك برضه ان فيها شبه ؟

— أيوه فيها . رواية يوسف تجرى حوادثها فى الهند ، ورواية صاحبي فى الصين والهند والصين زي ماانت عارف جنب بعض

— معلوم ولازم يكون سرق الفكرة . .

— ودى عايزه كلام ؟ . بكره اطسه لك مقالة أفضحه . . .

— يسلم قلمك . بنسوار بأه يا أستاذ . على فكره معاك شلن ؟

— لا والله . لكن معايا « بون » بتذكرتين فى مسرح رمسيس تقدر تبيعهم زى الهوا . . . لأن الروايه ناجحه وعليها اقبال من المتفرجين .

— ازاى وانت قلت فى مقالتـك ان مسرح رمسيس مفيش عليه اقبال ؟

— قصدى اقبال من النقاد . . .

***

هذه صورة « كاريكاتورية » لم أتعمد فيها المغالاة ولا الانتقام . بل أقسم أنى فى ماقدمت . انما وصفت صورة حقيقية لبعض أدعياء النقد المسرحى من حثـالة الشوارع وقد تطفلوا على النقد ومهنة الصحافة الشريفة فأساءوا الى الاثنين . ولقد بلغ الاشمئزاز منهم حداً حمل بعض كتابنا المحترمين على أن ينجوا بأنفسهم وبكرامتهم من أن يصبحوا «زملاء» لمثل هؤلاء (الحشرات)! وبدلا من أن يهاجموهم ويكشفوا عنهم ويفضحوا أمرهم . . . تركوا هم واجبهم ، واضربوا عن النقـد المسرحي فلم يحاولوا اصلاح الحال لا باليد ولا بالقلم ولا بالنية وهى أضعف الايمان .

لهؤلاء السادة المحترمين أسوق كلمة عتاب ورجاء أن عودوا الى النقد فالنقد المسرحى يحتضر ولا تهربوا من الميدان !

وكلمة ثانية الى أصحاب الصحف المحترمة وهي أن لا يفتحوا صـدر صحفهم لهؤلاء الحشرات ، لهؤلاء المرتزقة الجهلة . ولو أن صاحب صحيفـة ما دقق النظر فى بضاعة « ناقده » المسرحى لحكم على جهله وسوء أدبه من مقالة واحدة .

ان هؤلاء « النقاد » لا يعرفون من أسرار مهنتهم لا قليلا ولا كثيرا . حتى أعلام التاريخ يجهلونها ، ولو أنك سألت واحداً منهم عن نابليون وفى أى عصر عاش وكيف مات لحار جوابا !

***

لقد أسيل مداد كثير فى البحث عن سبب أو أسباب الأزمة التى يعانيها المسرح . ولعل هناك نصيبا من الصحة فى ما أدلت به الأقلام المحترمة فى هذا الموضوع ولكن قلما واحداً — يا للحسرة والغيظ — قلماً واحداً لم يكشف عن هذا الداء الخبيث الذى ينخر فى عظام المسرح ! داء مرتزقة النقاد الذى تنشر لهم صحف محترمة مقالات تفعل فعل السموم فى نفس الجمهور البرىء الذى يؤمن الى حد كبير بمـا ينشر فى الصحف وخاصة في الصحف المحترمة .

والى العـدد القادم حيث أحدث قراء « آخر ساعة » عن فضائح وأسرار يجهلها الجمهور .

يوسف وهبى




كان الهلال الكبير الجانح الى الغروب بقوسه الأحمر المفضّض ، عاجزاً عن إضاءة صفحة النيل فى الأقصر ، وأطلال المعابد القديمة ، وبقايا قبور الفراعنة على التلال الغربية في وادى الملوك ...

وبدت الأقصر في سكينة الليل الأخرس ، وفى ضوء الهلال الحانى كمدينة الاشباح الحزينة ، وبدت أبواب معبد الكرنك فى نهاية طريق الكباش ، كما بدت عمدانه الكبرى ، كما بدت كل الخرائب المتداعية من حوله ، كأنها تعول بلا صوت ولا دموع علي ليالى المجد التى ذهبت ولن تعود ...

وعلى صوت الأرغول شقت سماء الليل الصامت ألحان هادئة ووديعة ، ومبللة بالعبرات ، مقبلة مع النسيم من سفينة شراعية ، محملة بالتمر والدوم ، وسائرة فى النيل ببطء نحو الشمال .

الأوله آه ...
والتانية آه ...
والتالته آه ...
الاوله مُلْك رعرع فى مغانيكى
وكان زينه   على الشطين
والتانيه مجد انطفى قنديله يوم فيكى
على عنينا   طفاه البين
والتالته حينّة أثرلونها على إديكي
قطع فينا   وندّي العين
يا تخت رمسيس يا بيت العز يا طيبة ...

* * *

وتفانى الصوت شيئاً فشيئاً حتى غاب تماماً فى جوف الظلام البعيد ، وتمثال رمسيس الضخم الذى حطمته الفؤوس الرومانية وبعثرت بقاياه فى ثرى المعبد الغربى ، قطعة منه تحركت على نبرات الصوت الغانى ، وكانت معلقة بين اثنين من أخواتها ، فوقعت الى الأرض حاملة معها دمعة من قلب رمسيس ..

ونعبت بومة على طلل قائم بجوار البركة المقدسة فى معبد الكرنك ، وانفتح باب على صوتها فى كوخ مبنى بالطوب الاخضر فى وسط الخرائب الحجرية ، وأطلت على أنقاض المدنية القديمة ثلاث عيون . .

الاولى عين محبة طيعة ، ممتلئة بالطيبة والدعة والحنان... لانها عين امرأة تنتظر!

والثانية عين شريرة تبرق بشراسة كما تبرق عين النمر فى الظلام .. لانها عين مجرم يترقب !

والثالثة عين هادئة كصفحة النيل ، خابية كضوء القمر . . مشرفة من بين أنقاض العمد المحطم على ساحة الكوخ .

الاولى عين « هنيّة » التى فتحت باب الكوخ بهدوء ووقفت على أعتابه ترقب الطريق ، وتحدق فى حقل القصب القريب

والثانية عين «حمدان» زوج « هنيّة » المجرم القاتل ، الفار من ليمان طره ، حاملا معه عشرة أعوام فى قطع الحجر ، والنوم على الحجر ، والمشى المقيد فى الاغلال

والثالثة ...

اقتحم حمدان باب الكوخ ، وعلى شعاع من ضوء الهلال الغارب منبعث من كوة مفتوحة بالجدار الغربى للكوخ ، رأت هنيّة وجه زوجها ، وأرادت أن تصيح من الرعب ولكن صوتها انحبس ، وبدا وجهها فى هذا الضوء الضئيل كوجه مومياء ماتت على آلة تعذيب .

وناداها حمدان بصوت خافت : «قولي يا فاجرة من تنتظرين ؟»

قالت وصوتها مختنق : «سلامة ياحمدان»

قال تريدين أن تسرقى عرضى وأخى فى يوم واحد ... لا يا « بنت الكلب » لقد تركت سلامة أخى حيث لا تستطيعين أن تدنسيه ... قولي ، من تنتظرين ؟

قالت : أقسم لك بالغالى أبيك ...

فجذبها باحدى يديه من ضفائر شعرها الطويلة ، جذبة كشفت له كل وجهها ، ثم

لطمها بالاخري لطمة أطارت رأسها من الطنين والدوار ، وقال « ...حسبك، دعينا من أبي وأخي ... وقولي من تنتظرين ... لقد أصبح أسمي تسلية فى أفواه الناس ، إنهم يتكلمون عن عرضى في الاسواق ، إنهم يتطلعون لي باحتقار ، ويسبوننى بلا ألفاظ...لى أربع ساعات وأناواقف انتظر، يشرب من دمي البعوض...وقدقتلت رجلا من أجلك ، فقولى ..قولى من تنتظرين؟ »

قالت والدموع تتساقط من عينيها ... « أنتظر سلامة يا حمدان ، أنتظره لاعطيه نصيبك من الشاى والسكر والكعك والزاد»

قال وهو يهز رأسهـا في يده بعنف : « اننا فى منتصف الليـل الآن ، وسلامة يحمل لى زادى فى مطلع الفجر ، فقولى يا شقية ، قولى من هو ؟ »

قالت إنى لا أعرف متى نحن ، ولكنى افتح له الباب عندما أسمعه ينعب من الخارج نعيب البوم، وقد سمعت النعيب الآن ففتحت الباب ... كنت ساهرة من أجلك طول الليل يا حمدان ! . .

ومزق ما بقى من سكون الليل وحرمة التاريخ وأشجان الخرائب القديمة صوت ثلاث رصاصات ... الاولى أصابت قدم حمدان اليمنى ، والثانيـة أصابت قدمه اليسرى ، والثالثة أصابت ذراعه المعلق فيها حزام البندقية ، فترك امرأته ، وهم بالدفاع عن نفسه، فاذا أربع بنادق مصوبة الى صدره بنادق جنود ، واذا صوت مأمور الاقصر يطلب منه التسليم . .

* * *

كان حمدان يعيش بعد فراره من السجن فى منفاه الاختيارى بالضفة الغربية بين قبور الفراعنة ، متنقلا كالضبع من وجار الي وجار ، يأنس الى الذئب وابن آوى ، ويرهف أذنه وعينه كلما سمع صوت إنسان وينام والبندقية تحت رأسـه فى كهف من كهوف وادى الملوك له أربعة أبواب ، ذات أعتاب حجرية ، لا تظهر عليها طبعات الأقدام ، ويتلقى الزاد والماء فى فجر كل يوم على يد أخيه « سلامه » ، يرقبه وهو مقبل من أعلى الجبل ، حـذر العيون والأرصاد ..

ومنذ فرّ حمدان من سجن طره ، قتل على الشاطئ الغربي ، فى أوقات متفرقة ، مأموران لمركز الاقصر ، وحوالى ثمانية جنود ، وأربعة اشخاص ، وكل الناس كانوا يعرفون القاتل ، ولكنهم يحسنون السكوت ، ورجال البوليس أنفسهم لم يكن أحدهم يذهب الي الشاطئ الغربى إلا تاركا وصيته فى الدار !..

وقد شوهد حمدان اكثر من مرة في سوق الأقصر فى وضح النهار ، ولكن العيون كانت تراه ، والافواه تنطبق وتكتم سره فى قرار القلوب.

وقد ذهبت عبثا كل الجهود التي بذلت للقبض على حمدان ..

وعين للأقصر مأمور جديد... وكان يضحك كثيرا ، ويبدو في وجهه أنه بلا سريرة ، ولما يمشي تضرب الأرض قدماه بصوت غليظ . وكانت عيناه هادئتين ولا تبرقان ، وقد سحب كل الجنود المنبثين في وادي الملوك ، وأعلن أكثر من مرة ، أن له أربعة أولاد ، وأنه ليس على استعداد لأن يروي رمال الصحراء من دمه أو دم أحد من رجاله بلا فائدة ، ويكفي ما شربته غدرا من دماء الآخرين ، وإن كان للحكومة ثأر عند حمدان ، فليأت رئيسه الأعلى وزير الداخلية يطالبه وجها لوجه بما يشاء ... وكان عندئذ يضحك ضحكة بلهاء ، ويقبل ولده الصغير الذي كان يلازمه باستمرار ، ويقول لسامعيه حرام أن أموت وأترك ورائي من مثل هذا أربعة أيتام ...

وكل شيء كان ينقل بأمانة الى حمدان ولكنه لم ينخدع بالسكون ، وظل ينام في وادي الملوك والبندقية تحت رأسه ، وكل سماره النجوم ، والتماثيل ، والتهاويل المرسومة على جدران الكهوف الحجرية ! بألوان قهرت أربعين قرنا عوادي البلى والفناء ، لانها من عمل السحرة الذين خشعت لهم آية الحياة يوما ما على ضفاف النيل ، وأرواح حتشبوت وطوطميس وسيتي ورمسيس فارّة هي الأخرى من معابدها الشرقية ، الحافلة بذكريات الرق ، وضياع الملك ، وذل البنين !..

وكان المأمور واقفا يوما ما بلاحاشية ، وبمنتهى البساطة في المعبد البحري يشرح سر الصور المرسومة على جدرانه لابنائه الصغار ، فطلع عليه حمدان بعد ان استوثق من خلوّ المكان...!

وحيا كل منهما الآخر بنظرة وابتسامة ثم شد كل منهما على يد الآخر كأنما يمتحن قواه ، فتأوه المأمور ووجهه طافح بالبشر والسرور ، ثم شكره حمدان بإخلاص ، ومضى كل منهما الي سبيله وله عين ثالثة في قفاه . . .

ومضى المأمور يفكر في حيلة للقبض على حمدان !

***

كان حمدان يتلقي زاده عن يد أخيه ، وقد زارته امرأته منذ فر من محبسه مرتين في ثلاثة شهور . وكانت بومة تنعب دائما في فجر كل ليلة ، فينفتح على أثر نعيبها باب الكوخ ، وتخرج منه هنية بقصعة ممتلئة ، فترقب الطريق ، ثم تخرج كأنما تقضي حاجة فتترك القصعة على حجر معين من أحجار المعبد ، وتجد على الحجر قصعة أخرى فارغة تأخذها وتعود . . .

وذات ليلة أفاقت هنية وهي تنام جالسة وراء الباب في انتظار مطلع الفجر ، أفاقت على صوت بومة ، فقامت من نومها فزعة ، وفتحت الباب ، ولكنها لم تجد أحدا وذهبت الى الكوة ففتحتها فلم تجد غير القصب والاطلال والظلال . . . وأغلقت الكوة والباب .

وفي صباح اليوم التالي كان مأمور الأقصر سعيداً كالذي عثر على حجر الفلاسفة!

وتكرر في عدة ليال تالية ، وفي نفس الوقت نعيب البوم ، وفتح الباب ، واغلاقه بغيظ وحنق . . . وظنت هنية أنها بومة عششت حديثا في طول المعبد الخرب ، واعتزمت أن تتفق مع سلامة على اشارة اخرى دفعا لنذير الشؤم من هذا الناعب الثقيل

وانطلقت في نفس الوقت اشاعة في الاقصر ، انطلقت تجرى بأرجل الشياطين حتى تركت أثراً لها على كل باب أن امرأة حمدان تفتح بابها كل ليلة مرتين أو ثلاث مرات لزوار غرباء . . .

وأخذت تكبر الاشاعة وتنتشر وتنبت لها أجنحة وحواش وذيول ، « وسلامه » نفسه أخو حمدان بدأ يشك في امرأة أخيه لأنه لا يتردد عليها الامرة واحدة في الفجر ، فمن هم أولئك الزوار الغرباء ؟ . .

وأخيراً وصلت الاشاعة مكبرة الي آذان حمدان .

هذا ومأمور الاقصر يبتسم ويفرك يديه

***

وقعت البندقية من يد حمدان ، ووقف هو بمجهود الجبابرة يصلب نفسه على ساقين أوهاهما الرصاص ، وجلست هنية على الارض تنظر من المأمور الى حمدان ، ومن حمدان الى المأمور ، وكلاهما مشغول عنها بالآخر هذا يتطلع بعين الضعيف المنتصر ، وذاك يتطلع بعين الجبار المقهور .

وانتهت المعركة « الصامتة » التي لم تدم سوي لحظة على صوت هنية تخاطب المأمور — . ما كنت أظنك أنت « أم قويق » ..

ومصدر الاشاعة التي هتكت عرضي بين الناس ! وصاحب المؤامرة التي حملت زوجي على المجيء الىّ على غير ميعاد ... لقد أحكمت نصب الشرك ياحضرة المأمور ...!

ثم التقطت بندقية زوجها ، فاطلقت منها رصاصتين على صدر المأمور ، ونادت زوجها وهي ترمى البندقية ، وتتلوى على كتفها المصاب . . .

« ولو انك ماتستاهلش ! أموت معاك ياحمدان ! . . »

***

ونعبت بومة حقيقية في فجر هذه الليلة على خرائب معبد الكرنك . . .

نعبت على عدد من الجثث . . وأربعة أيتام ! !

« سعيد »

**متعهدو المجلة**

في القاهرة والوجه القبلي :

حضرة المحترم علي افندي حسن الفهلوي

في الاسكندرية والوجه البحري :

حضرة المحترم ماهر افندي حسن فراج

# آخر ساعة




## الموت البطيء !

( الوزراء ) : يا اما تحل عنا بأه ، يا اما تطبق فينا وتخلص علينا !... ونموت مره واحده أحسن ما نموت كل يوم شويه !

مطبعة الرغايب